

المحكمة الدستورية تفصل في الطعون وتعلن رسمياً:

# أوشيش وتبون وحساني.. المرشحون للرئاسيات المسبقة

بلحاج: القائمة نهائية والقرارات ترسل للأمين العام للحكومة لنشرها في الجريدة الرسمية

تقدم بأصدق التعازي وعميق  
المواساة إلى عائلة الفقيد

رئيس الجمهورية يعزي  
في وفاة الوزير الأسبق  
عبد الكريم حرشاوي

# الشعب

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962



هبة تضامنية واسعة مع القضية الصحراوية العادلة.. فاعلون لـ "الشعب":

## يا فرنسا.. قد مضى وقت العتاب وحن الحساب

السفير الصحراوي: فرنسا تخندقت مع المحتل.. والجزائر تستحق العرفان لدفاعها عن الشرعية الدولية ■ مجلس الأمة: باريس اختارت دبلوماسية "التهادي بالمواقف".. والاستعمار فعلا تلميذ غبي

# رد الرئيس تبون على ماكرون كان صارما وحازما

بشأن  
الانحراف  
الفرنسي  
الخطير  
حول  
الصحراء  
الغربية..  
وزير  
الخارجية:

هذه التبريرات الثلاثة  
لماكرون.. وهكذا كان الرد  
دقيقا من الرئيس تبون

الموقف الفرنسي يركز على  
حصرية الحكم الذاتي كقاعدة  
لحل النزاع ضمن السيادة  
المغربية المزعومة

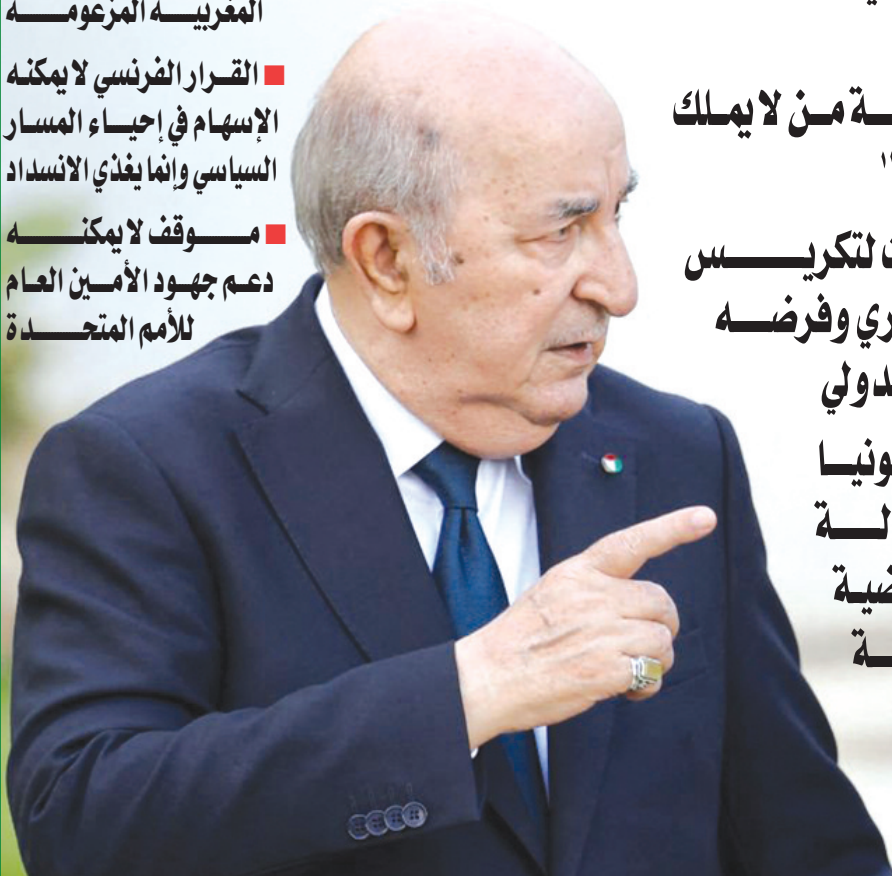
القرار الفرنسي لا يمكنه  
الإسهام في احياء المسار  
السياسي وإنما يغذي الانسداد  
موقف لا يمكنه  
دعم جهود الأمين العام  
للأمم المتحدة

تغييرات خطيرة طرأت على الموقف  
الفرنسي تناقض كل ما يدعيه هذا البلد

### 3

خطوة لا تخدم السلام ولا البحث  
عن حل سلمي ولا بلورة  
التسوية المنشودة

- باريس منحت "هبة من لا يملك  
لمن لا يستحق"
- ربح الوقت لتكريس  
الواقع الاستعماري وفرضه  
على المجتمع الدولي
- صفقة باطلة قانونيا  
وأخلاقيا.. واستحالة  
تغيير ماهية القضية  
الصحراوية



03

الجزائر تعزي الشعب الفلسطيني وتدين بشدة جريمة الاحتلال الصهيوني:

## اختيال هنية.. عملية إرهابية غادرة وشنيعة

الكيان يتماهى في لامبالته ولا اعترافه بأبسط الضوابط الإنسانية والأخلاقية ■ إنها سياسة الأرض المحروقة المراد إدخال المنطقة في دوامة الحروب



أعرب عن تأييده وتثمينه لقرار الدولة الجزائرية.. مجلس الأمة:

## باريس اختارت دبلوماسية «التهادي بالمواقف».. والاستعمار تلميذ غبي

انحراف خطير عن أخلاقيات العمل الدبلوماسي وأجديات القانون الدولي



أصدر مكتب مجلس الأمة برئاسة رئيسه صالح قوجيل، أمس الأربعاء، بيانا أعرب فيه عن تأييده وتثمينه لقرار الدولة الجزائرية بسحب سفيرها لدى فرنسا، عقب إقدامها على الاعتراف بما يسمى بإخطار المغرب للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية المزمومة. أكد مكتب مجلس الأمة على أن «الجزائر بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تتماهى سياساتها مع مبادئها، مشيرا إلى أنه «يؤيد ويثمن قرار الدولة الجزائرية بسحب سفير الجزائر لدى الجمهورية الفرنسية بأثر فوري عقب إقدام الحكومة الفرنسية على الاعتراف بما يسمى بالمخطط المغربي للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية المزمومة. ويؤكد إدانته لهذه الخطوة غير المقرة للعواقب».

ويشكل الموقف الفرنسي -مثملا كده المصدر ذاته- «انحرافا خطيرا عن أخلاقيات العمل السياسي والدبلوماسي وعن أجديات القانون الدولي والمواثيق الأممية الواضحة تجاه تصفية الاستعمار في العالم»، كما يعبر عن «الاستخفاف بقرارات محكمة العدل الدولية وأجهزتها الإستشارية»، منكرًا في ذات السياق بأن القضية الصحراوية هي قضية تصفية استعمار وتعلق بإنهاء آخر مستعمرة في القارة الإفريقية».

وأضاف في ذات المنحى، بأن مكتب مجلس الأمة يشدد على أن الاستعمار الجديد، كما الإمبريالية القديمة، تلميذ غبي ويؤكد صوابية مقولة الجنرال جيباط بطل معركة (ديان بيان فو) بالفيتنام «كونه لا يفقه حكم التاريخ ولا يعتبر من دروس الماضي ولا يستفيد من ممارسات وخبرات الحاضر، بل يجتهد من أجل تكرار فظايعه في حق الشعوب المضطهدة والتواقة إلى غد واحد من خلال تقرير مصيرها بنفسها وبكل سيادة». كما لفت مكتب مجلس الأمة إلى أن التساق الكولونيالي، حديثا كان أم تقليديا، وإن تابنت

أساليبهما فهما وجهان لعملة واحدة من حيث النمطية والمصفوفة والمقاصد، وأن «طاقته السحرية» ليست سوى مخالقات شيطانية غير طبيعية ولا قانونية وغير مستساغة أدبيا وأخلاقيا». ويعد أن ذكر بأن قرار الحكومة الفرنسية «يعاكس التوجه العالمي المتزايد نحو ضرورة إنهاء الاستعمار في إفريقيا، كما أنه يتأسس على حسابات سياسية ضيقة ومعطيات تاريخية مزيفة»، أشار البيان إلى أن «فرنسا الرسمية ومن خلال هذا القرار ترتمي اليوم في يد أوليغارشية لا تفقه في السياسة سوى المصالح والمنافع بأساليب ميكافيلية، وصولية، لتفرض هشاشة وانسياقا لا يجدر أن تتسم بهما دولة عضو في مجلس الأمن الدولي».

كما كرس هذا القرار أيضا -يتابع نفس المصدر- «رضوخ الدولة الفرنسية للتسويق المغربي لفرضيات وهمية مقابل تحقيق مصالح مشبوهة، فارتضت مقايضة ملطخة بدماء الشعب الصحراوي الأبي، مثملا ارتضاها دولة الاحتلال المغربي في تحالف سابق مع كيان مغتصب محتل».

### المجلس الشعبي الوطني يستنكر قرار الحكومة الفرنسية:

### تواطؤ القوى الاستعمارية القديمة والحديثة أصبح واضحا

منها أن تتحمل مسؤوليتها كعضو دائم في مجلس الأمن وتسعى لحل دائم يضمن حق الشعب الصحراوي الذي ناضل ولا يزال من أجل حقه المشروع في استعادة أرضه المحتلة». ودعا المجلس «البرلمان الفرنسي وكل الأحرار في فرنسا أن يستنكروا هذا الموقف المخزي الذي يذكرونا بماضي الخزي والعار الاستعماري». في هذا الصدد، أشاد المجلس الشعبي الوطني بمواقف الجزائر الثابتة في مناصرة القضايا العادلة في العالم وديبلوماسية الوفاء للمبادئ الإنسانية وقيم الأمن والسلام، في ظل الجزائر الجديدة تحت القيادة الرشيدة للسيد عبد المجيد تبون». وعبر في هذا الإطار عن «مساندته المطلقة للقرارات المتخذة من قبل الدولة الجزائرية في هذا الشأن»، مؤكدا أنها «قرارات معبرة عن وجدان الشعب الجزائري الرافض للظلم والعدوان ومصادرة حق الشعوب في الحرية والحياة الكريمة».

استنكر المجلس الشعبي الوطني، الثلاثاء، بشدة، قرار الحكومة الفرنسية الداعم للمخطط الاستعماري المغربي الموهوم في إطار السيادة المغربية المزمومة على إقليم الصحراء الغربية، معبرا عن مساندته المطلقة للقرارات المتخذة من قبل الدولة الجزائرية في هذا الشأن. قال المجلس في بيان له، إنه «يستنكر بشدة القرار المخزي الذي أقدمت عليه الحكومة الفرنسية الداعم للمخطط الاستعماري المغربي الموهوم في إطار السيادة المغربية المزمومة على إقليم الصحراء الغربية تحت ما يسمى بالحكم الذاتي وضربها عرض الحائط لكل قرارات منظمة الأمم المتحدة الصادرة في حق القضية الصحراوية العادلة والتي تصنف ضمن قضايا تصفية الاستعمار». وأمام ما أصبح واضحا من تواطؤ القوى الاستعمارية القديمة والحديثة، فإن المجلس

### المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة.. ستيفان دوجاريك:

### حل نزاع الصحراء الغربية سيتم وفقا للقرارات الأممية

الإعلام، الثلاثاء، بنيويورك، أن «جهود الأمم المتحدة فيما يتعلق بحل النزاع في الصحراء الغربية ستستمر وفقا لقرارات مجلس الأمن». وتم إدراج الصحراء الغربية، باعتبارها

أفاد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أن حل النزاع في الصحراء الغربية سيتم «وفقا لقرارات مجلس الأمن». وذكر دوجاريك، في تصريح لوسائل

## تقدم بأصدق التعازي وعميق المواساة إلى عائلة الفقيد رئيس الجمهورية يعزي في وفاة الوزير الأسبق عبد الكريم حرشاوي

تقدم رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، بأصدق التعازي وعميق المواساة لعائلة الفقيد، وزير المالية الأسبق عبد الكريم حرشاوي، الذي انتقل إلى الرفيق الأعلى. وجاء في نص التعزية: «باسم عميق وحزن بالغ، تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، نبأ انتقال المغفور له، بإذن الله، وزير المالية

السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، بأصدق التعازي وعميق المواساة لعائلة الفقيد، وزير المالية الأسبق عبد الكريم حرشاوي، الذي انتقل إلى الرفيق الأعلى. وجاء في نص التعزية: «باسم عميق وحزن بالغ، تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، نبأ انتقال المغفور له، بإذن الله، وزير المالية

### ممثلا لرئيس الجمهورية

### الوزير الأول يشارك في مراسم تنصيب الرئيس الموريتاني

يشارك، غدا الخميس، الوزير الأول نذير العريايي، ممثلا لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في مراسم تنصيب رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، السيد محمد الشيخ الغزواني، حسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان لمصالح الوزير الأول. وجاء في البيان: «ممثلا للسيد رئيس

السيد عبد المجيد تبون، في مراسم تنصيب رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، السيد محمد الشيخ الغزواني، حسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان لمصالح الوزير الأول. وجاء في البيان: «ممثلا للسيد رئيس

### عرقاب يشارك في اجتماع للجنة المراقبة الوزارية المشتركة تقييم التنفيذ والامتثال للالتزامات خفض إنتاج النفط

يشارك وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب، اليوم الخميس، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، في أشغال الاجتماع 55 للجنة المراقبة الوزارية المشتركة (جي.إم.إم.سي) لدول منظمة أوبك والدول خارج أوبك (أوبك+)، حسبما أفاد، أمس الأربعاء، للوزارة.

يشارك وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب، اليوم الخميس، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، في أشغال الاجتماع 55 للجنة المراقبة الوزارية المشتركة (جي.إم.إم.سي) لدول منظمة أوبك والدول خارج أوبك (أوبك+)، حسبما أفاد، أمس الأربعاء، للوزارة.

خلال هذا الاجتماع، سيقوم الوزراء المسؤولون عن النفط بتقييم التنفيذ والامتثال للالتزامات خفض الإنتاج التي قررتها دول «أوبك+» لشهرَي مايو ويونيو 2024،

خلال هذا الاجتماع، سيقوم الوزراء المسؤولون عن النفط بتقييم التنفيذ والامتثال للالتزامات خفض الإنتاج التي قررتها دول «أوبك+» لشهرَي مايو ويونيو 2024،

### المحكمة الدستورية تفصل في الطعون وتعلن رسميا:

### أوشيش وتبون وحساني.. المرشحون للرئاسيات المسبقة

### بلحاج: القائمة نهائية والقرارات تنشر في الجريدة الرسمية

احترام الدستور. وكان مسار المحكمة الأول هو النظر في وجه أو أوجه الطعن المثارة في كل عريضة طعن على حدة. وبعد العد الديوي للاستمارات المرفقة بملف الطاعنين ومطابقة ذلك بالمعالجة الإلكترونية، بإشراف المحكمة الدستورية عملية الدراسة والتدقيق بشأن الاستمارات وما تضمنته من بيانات واردة في نص المادة 10 من القرار رقم 01 المؤرخ في 02 ذي الحجة عام 1445 الموافق لـ 8 جوان 2024 الصادر عن السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات والمتضمن تحديد

أعلنت المحكمة الدستورية، أمس الأربعاء، عن القائمة النهائية للمرشحين للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 7 سبتمبر المقبل، والتي ضمت كلا من السيد يوسف أوشيش عن حزب جبهة القوى الاشتراكية، السيد عبد المجيد تبون، مترشح حر، والسيد عبد العالي حساني شريف عن حركة مجتمع السلم. النص الكامل لبيان المحكمة الدستورية:

فصلت المحكمة الدستورية، يوم الأربعاء، في صحة الطعون المودعة لديها بخصوص الترشيحات للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 7 سبتمبر المقبل واعتمدت القائمة النهائية للمرشحين التي ضمت كلا من السيد أوشيش يوسف عن جبهة القوى

فصلت المحكمة الدستورية، يوم الأربعاء، في صحة الطعون المودعة لديها بخصوص الترشيحات للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 7 سبتمبر المقبل واعتمدت القائمة النهائية للمرشحين التي ضمت كلا من السيد أوشيش يوسف عن جبهة القوى

وعلی ضوء ذلك، وبعد المداولة قررت المحكمة الدستورية ما يلي: **أولاً:** قبول أربعة (04) طعون من حيث الشكل ورفضها من حيث الموضوع لعدم التأسيس وعدم قبول طعن واحد (01) شكلا لوروده خارج الأجل القانوني. **ثانياً:** قبول واعتماد القائمة النهائية للمرشحين للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 7 سبتمبر 2024 مرتبين حسب الحروف الهجائية لألقابهم، طبقا لنص المادة 59 من النظام المحدد لتواعد عمل المحكمة الدستورية، على النحو التالي:

وعلی ضوء ذلك، وبعد المداولة قررت المحكمة الدستورية ما يلي: **أولاً:** قبول أربعة (04) طعون من حيث الشكل ورفضها من حيث الموضوع لعدم التأسيس وعدم قبول طعن واحد (01) شكلا لوروده خارج الأجل القانوني. **ثانياً:** قبول واعتماد القائمة النهائية للمرشحين للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 7 سبتمبر 2024 مرتبين حسب الحروف الهجائية لألقابهم، طبقا لنص المادة 59 من النظام المحدد لتواعد عمل المحكمة الدستورية، على النحو التالي:

أوشيش يوسف عن حزب جبهة القوى الاشتراكية. تبون عبد المجيد مترشح حر.

أوشيش يوسف عن حزب جبهة القوى الاشتراكية. تبون عبد المجيد مترشح حر.

حساني شريف عبد العالي عن حركة مجتمع السلم. **ثالثاً:** ترسل قرارات المحكمة الدستورية إلى الأمين العام للحكومة لنشرها في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. **رابعاً:** تبليغ قرارات رفض الطعون المتعلقة بالترشيحات للانتخابات الرئاسية للجمهورية إلى الطاعنين فوراً، طبقا لنص المادة 58 من النظام المحدد لتواعد عمل المحكمة الدستورية.

حساني شريف عبد العالي عن حركة مجتمع السلم. **ثالثاً:** ترسل قرارات المحكمة الدستورية إلى الأمين العام للحكومة لنشرها في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. **رابعاً:** تبليغ قرارات رفض الطعون المتعلقة بالترشيحات للانتخابات الرئاسية للجمهورية إلى الطاعنين فوراً، طبقا لنص المادة 58 من النظام المحدد لتواعد عمل المحكمة الدستورية.

في الأخير، تعلم المحكمة الدستورية وسائل الإعلام بكل مكوناتها، ومن خلالها الرأي العام، عن نص إعلانها هذا أن جميع قراراتها ستشتر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، متضمنة كل التفاصيل المتعلقة بها».

في الأخير، تعلم المحكمة الدستورية وسائل الإعلام بكل مكوناتها، ومن خلالها الرأي العام، عن نص إعلانها هذا أن جميع قراراتها ستشتر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، متضمنة كل التفاصيل المتعلقة بها».

لإعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)

بالقسم التجاري: السرعة والجودة

ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أو تسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

الرئيس المدير العام مسؤول النشر

جمال لعلامي

رئيس التحرير

محمد كاديك

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات سهم) رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج 39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 023 4691 80

الفاكس: 023 4691 77

التحرير

التحرير: 023 46 91 87

الفاكس: 023 46 91 79



بشأن الانحراف الفرنسي الخطير حول الصحراء الغربية.. وزير الخارجية:

# رد الرئيس تبون على ماكرون كان صارما وحازما

■ هذه التبريرات الثلاثة لماكرون.. وهكذا كان الرد دقيقا من الرئيس تبون ■ الموقف الفرنسي يركز على حصرية الحكم الذاتي كقاعدة لحل النزاع ضمن السيادة المغربية المزعومة ■ الخطوة الفرنسية لا يمكنها الإسهام في إحياء المسار السياسي وإنما تغذي الانسداد ■ خطوة لا يمكنها دعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة ■ خطوة لا تخدم السلام ولا البحث عن حل سلمي ولا بلورة التسوية المنشودة ■ 3 تغييرات خطيرة طرأت على الموقف الفرنسي تناقض كل ما يدعيه هذا البلد ■ باريس منحت «هبة من لا يملك لمن لا يستحق» ■ ربح الوقت لتكريس الواقع الاستعماري وفرضه على المجتمع الدولي ■ صفقة باطلة قانونيا وأخلاقيا.. واستحالة تغيير ماهية القضية الصحراوية

ترتبط تمام الارتباط بعرقلة جهود التسوية السياسية لقضية الصحراء الغربية وتثبيت الواقع الاستعماري المفروض على الشعب الصحراوي. وما يؤكد أن مخطط الحكم الذاتي وهمي، ولا يمت إلى الواقع بصله، بحسب عطات، أنه ومنذ 17 سنة لم يُختمس له ولو ساعة، أو دقيقة، أو حتى ثانية، لمناقشته، والمعنى هنا أنه لم يُعرض على طاولة المفاوضات طيلة كل هذه المدة الزمنية. لأنه لم يُؤخذ على محمل الجد والجدي كإطار لحل الصراع في الصحراء الغربية، وأضاف الوزير متسائلا، كيف لهذا المقترح الذي يتم تقديمه اليوم على أنه الوصفة السحرية لحل قضية الصحراء الغربية، ألا يحظى باهتمام المبعوثين الأميين الأربعة الذين تداولوا على هذا المنصب طيلة العقود الماضية؟. وزاد، لماذا لم يُخصص هؤلاء المبعوثون، ولو فرصة واحدة، لاستعراض ومناقشة مضمون هذا المخطط، لا في إطار الأمم المتحدة ولا خارج هذا الإطار الأممي؟. واستعرض أحمد عطات، تعليقات عدد من المسؤولين الأميين «الذين أسأروا لنا، في أكثر من مناسبة، أن مخطط الحكم الذاتي لا يمت للواقع ولا للجدية بصله، ولا يرقى لأن يشكل أرضية توافقية للمفاوضات السياسية حول تسوية النزاع في الصحراء الغربية.



الغربية، وتجعل منه أولوية تتعهد بالدفاع عنها على الصعيدين الوطني والدولي. «وكان الطرح المغربي حول الصحراء الغربية أصبح طرحا فرنسيا».

## صفقة باطلة

بعد إسهابه في تشریح الملف، انتهى وزير الشؤون الخارجية إلى وصف التحول الفرنسي تجاه المغرب في قضية الصحراء الغربية، بـ «الصفقة التي تمت بين طرفين على حساب طرف ثالث وهو الشعب الصحراوي وصاحب القضية، له كتمُّه ويُرغمه على الشرعية الدولية التي أقرت بشروطه حقه وأنصفته خير إنصاف». وقال عطات، إن «الخطوة الفرنسية التي وضعت نُصُب أهدافها تدين صفحة جديدة في العلاقات الفرنسية- المغربية، لا تدعو أن تكون صفقة.. صفقة لا تصح لا قانونيا، ولا سياسيا، ولا أخلاقيا». وأدان الوزير هذه الصفقة التي «يتبادل فيها الأقوياء المنافع وهم يضجون، غير أبهين وغير مكترئين، بحق من لا قوة له إلا قوة القانون وقوة الشرعية الدولية». وأوضح عطات أن الفرنسيين أنفسهم يتكلمون عن صفقة مع المغرب، بحديثهم المتكرر عبر قنواتهم الإعلامية عن الاقتصاد وعن الاستثمار في هذا البلد الذي يحتل الصحراء الغربية. وقال، «يستحيل أن تكشف كل شيء في الوقت الحالي، ولكن سيأتي يوم وتكون أشياء يفضح عنها، تؤكد بأن الصفقة كانت ضمن مقاربة صفقة مع المغرب ومع الجزائر، وبالوثائق». وختم عطات، بالتأكيد على أن القرار الفرنسي، وبالرغم مما يصبو إليه من مآرب تخدم الواقع الاستعماري في الصحراء الغربية، «يستحيل عليه أن يغير المعطيات القانونية الدولية لقضية الصحراء الغربية». وأكد أنه «لا يمكن، بأي حال من الأحوال، للخطوة الفرنسية أن تغير الوجه القانوني والسياسي والأخلاقي للقضية الصحراوية بالقبول بالسهولة التي يتصورها من كان وراء بلورة وتفعيل هذه الخطوة».

## المخطط الوهمي

وزير الشؤون الخارجية والجيالية الخارجية، قدم عديد العناصر التي تنسف الرواية الفرنسية وتبريراتها الواهية لمساعدة المخطط الوهمي الذي قدمه الاحتلال المغربي، سنة 2007. وقال، إن الخطوة الفرنسية التي تدعى أنها ترمي إلى إحياء المسار السياسي لتسوية النزاع في الصحراء الغربية، تُسهم، على النقيض من ذلك، في تكريس حالة الجمود التي تعاني منها العملية السياسية منذ ما يقرب العقدين من الزمن. «وهي حالة الجمود التي تسبب فيها بصفة مباشرة مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب». وأفاد عطات بأن «هذا المقترح المغربي لم يهدف، ولو يوماً، لتقديم مساهمة في حلّ نزاع الصحراء الغربية، بل على العكس من ذلك تماماً، فإن مآربه كانت ولا تزال تصب حول ثلاثة أهداف، هي القضاء على حق تقرير المصير المخول دوليا للشعب الصحراوي من خلال إجهاد تنظيم استفتاء لهذا الغرض. وأراد الحلول السياسية البديلة والحيلولة دون بروز أي مبادرة جادة وصادقة لحلّ هذا النزاع، غير تلك التي تريدها المملكة المغربية؛ أي شرعنة الأمر الواقع الاستعماري في الصحراء الغربية. وكذا ربح المزيد من الوقت لتكريس الأمر الواقع الاستعماري وفرضه على المجتمع الدولي وحمله على التكيف معه والقبول به، وهذا ما لا يزال المغرب يسعى من أجله بتضييع الفرص تلو الفرص وهاجسه الوحيد ربح الوقت والمزيد من الوقت، يضيف المتحدث. وبالنسبة للدبلوماسية الجزائرية، فإن الانحياز الفرنسي الفاضح والمطلق للمقترح المغربي يمثل محاولة لإعادة بعث هذا المشروع من الرماد وإعادة إحياء الأهداف المتوخاة منه، وهي الأهداف التي

حدد لها تاريخ نهاية سبتمبر أو بداية أكتوبر في وقت سابق، أكد عطات أنها ستكون من بين الاستنتاجات التي تعكف عليها الحكومة. وقال للصحفيين، «لا أفاجتكم بأن الخطوة الفرنسية لم تعطل ولم تمنع في تحقيق هذه الزيارة، لما يترتب عنها من خطوة، كونها تمس بأمن واستقرار المنطقة». وأصر عطات على التأكيد بأن الموقف الفرنسي الجديد، من القضية الصحراوية، «خطير بالنسبة للمنطقة، وغريب من حيث التوقيت، لأنه جاء في وقت يعرف تحركات لإحياء مسار السلام في الصحراء الغربية من طرف المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ومن طرف بعض الدول الأخرى التي هي بصدد البحث عن تحريك آليات التفاوض من أجل حل سلمي.

## الجديد في الموقف الفرنسي

ورغم أن الموقف الفرنسي كان منحازا على مر التاريخ ومنذ اتفاقية مدريد لصالح المغرب من النزاع في الصحراء الغربية، إلا أنه يحمل جديدا هذه المرة «حيث ذهب أبعد وإلى درجة الاصطفاف التام مع المغرب»، بحسب رئيس الدبلوماسية الجزائرية. وقال عطات، «لم يكن لفرنسا، خلال 50 سنة، دور وسيط، والجديد فيما أقدمت عليه فرنسا، يتجسد في ثلاثة أمور خطيرة تُناقض كلها ما يدعيه هذا البلد من تأييد للجهود الدولية ومن دعم لدور مجلس الأمن ومن مساندة لمساعي المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة. وأفاد بأن فرنسا أقدمت على الاعتراف بالسيادة المغربية المزعومة على إقليم الصحراء الغربية، وهي الخطوة التي يمكن وصفها بعبارة بسيطة تُلخص في مضمونها القيمة القانونية لهذا الاعتراف، ألا وهي: «هبة من لا يملك لمن لا يستحق». وأخطر ما في رسالة الرئيس الفرنسي إلى ملك المغرب، بحسب الوزير، هو أن باريس أصبحت تتبنى بشكل كلي الطرح المغربي المتعلق بقضية الصحراء الغربية وتغيير الموقف من قضية الصحراء الغربية، بعدما تبين أنه قيد التنفيذ أصدرت بيانا، الخميس، تضمنت فيه ركائز موقفتها، وأوقفت الاتصالات مع الجانب الفرنسي». ولتقوم بتجديد موقفتها من «هذا التطور الخطير»، بعد نشر رسالة الرئيس الفرنسي للملك المغربي وقررت سحب سفيرها لدى الجمهورية الفرنسية بأثر فوري وتخفيض مستوى تمثيلها بهذا البلد. وأوضح عطات، أن سحب السفير «خطوة معروفة ومتعارف عليها في الأعراف الدبلوماسية الدولية، وهي عالية التعبير عن الاستنكار والاستياء من قبل دولة تجاه دولة أخرى». وفي رده على أسئلة الصحفيين، بشأن خطوات لاحقة، أجاب الوزير بأن الحكومة الجزائرية، كانت واضحة عندما قالت إنها سوف تقوم «باستنتاج كل ما يمكن استنتاجه، والخطوة الأولى كانت سحب السفير، وسوف تقوم بالخطوات المناسبة التي تعبر من خلالها عن رفضها للقرار الفرنسي الخطير». ويخصص زيارة رئيس الجمهورية، إلى فرنسا، التي

## رد الفعل الجزائري

الوزير عطات، أكد أن الجزائر تتابع التوجه الفرنسي لتغيير الموقف من قضية الصحراء الغربية، وعندما تبين أنه قيد التنفيذ أصدرت بيانا، الخميس، تضمنت فيه ركائز موقفتها، وأوقفت الاتصالات مع الجانب الفرنسي». ولتقوم بتجديد موقفتها من «هذا التطور الخطير»، بعد نشر رسالة الرئيس الفرنسي للملك المغربي وقررت سحب سفيرها لدى الجمهورية الفرنسية بأثر فوري وتخفيض مستوى تمثيلها بهذا البلد. وأوضح عطات، أن سحب السفير «خطوة معروفة ومتعارف عليها في الأعراف الدبلوماسية الدولية، وهي عالية التعبير عن الاستنكار والاستياء من قبل دولة تجاه دولة أخرى». وفي رده على أسئلة الصحفيين، بشأن خطوات لاحقة، أجاب الوزير بأن الحكومة الجزائرية، كانت واضحة عندما قالت إنها سوف تقوم «باستنتاج كل ما يمكن استنتاجه، والخطوة الأولى كانت سحب السفير، وسوف تقوم بالخطوات المناسبة التي تعبر من خلالها عن رفضها للقرار الفرنسي الخطير». ويخصص زيارة رئيس الجمهورية، إلى فرنسا، التي

أكد وزير الشؤون الخارجية والجيالية الوطنية بالخارج، أحمد عطات، أمس، أن تغيير الموقف الفرنسي، تجاه قضية الصحراء الغربية، خطوة «بالغة الخطورة»، توجت «صفقة مشبوهة بين فرنسا والمغرب على حساب الشعب الصحراوي، مشددا على ألا قيمة لها من ناحية القانون الدولي والجهود الدولية الرامية إلى حل النزاع.

## حزمة م.

قدم رئيس الدبلوماسية الجزائرية، معظم التفاصيل المرتبطة بقرار الحكومة الفرنسية اعترافها بمخطط الحكم الذاتي لإقليم الصحراء الغربية ضمن إطار السيادة المغربية المزعومة، معتبرا أنه «خطير» وفي وضعية «تعارض» مع القانون الدولي والمساعي الأممية لحل النزاع. جاء ذلك في ندوة صحفية، نشطها بمقر وزارة الشؤون الخارجية، حيث عاد في مستهلها إلى إرهابات الخطوة الفرنسية ومحاولة السلطات الفرنسية بقيدة الرئيس إيمانويل ماكرون والتمهيد والتبرير المسبق لها مع الجزائر، لكن دون جدوى.

عطات، كشف أمام وسائل الإعلام الوطنية والدولية، أنه «تم إطلاع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بهذه الخطوة، بصفة مُسبقة من قبل نظيره الفرنسي خلال اللقاء الذي جمعهما يوم 13 جوان الماضي، أي منذ أكثر من شهر ونصف الشهر، على هامش اجتماع مجموعة السبع بمدينة بري الإيطالية». وفي تفاصيل اللقاء بمدينة بري الإيطالية «كان ردّ رئيس الجمهورية صارما وحازما ودقيقا للغاية»، يقول عطات- إذ اعتبر «أنّ الموقف الفرنسي الجديد ليس مجرد استنساخ للمواقف السابقة المعلن عنها، بل يتجاوزها ويتجاوزها بالكثير، لأنه «يركز على حصرية خطوة الحكم الذاتي كقاعدة لحل النزاع القائم في الصحراء الغربية، وأنه يعترف اعترافا صريحا بما يُسمى «مغربية الصحراء الغربية» ويذبح بصريح العبارة «حاضر ومستقبل الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية المزعومة». وبالتالي لرئيس الجمهورية، فإن الخطوة الفرنسية لا يمكن أن تسهم البتة في إحياء المسار السياسي، وإنما جاءت لتغذي الانسداد الذي أدخلت فيه خطة الحكم الذاتي القضية الصحراوية منذ أكثر من 17 سنة». وكان الرئيس تبون -بحسب عطات- شديد الوضوح عندما أبلغ ماكرون أن الخطوة الفرنسية لا يمكن لها أن تدعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة، لأنه وبكل بساطة لا يتجه أداء مهمته في نفس الاتجاه الذي أعلنت عنه فرنسا، «أي أنه لا يعمل من أجل تطبيق خطة الحكم الذاتي ولا هو يعتبر أن الصحراء الغربية مغربية، ولا هو يهدف إلى تثبيت السيادة المغربية المزعومة على التراب الصحراوي». كما تم التأكيد، خلال ذات اللقاء، على أنّ الخطوة الفرنسية لا تخدم السلام في الصحراء الغربية، ولا تخدم البحث عن حل سلمي في الصحراء الغربية، ولا تتجه في الاتجاه الذي بإمكانه الإسهام في جمع الشروط اللازمة للإسراع في بلورة الحل المنشود لهذا الصراع. طبقا لما أملته ومآلات تلمية الشرعية الدولية.

## الجزائر تعزي الشعب الفلسطيني وتدين بشدة جريمة الاحتلال الصهيوني:

# اغتيال هنية.. عملية إرهابية غادرة وشنيعة

وقال، «حذرنا في ذلك البيان من نشوب حرب أهلية في هذا البلد الشقيق، وركزنا على 3 معطيات كانت ولا تزال تبدو أساسية»، وهي ألا حل عسكريا للصراع بين الأشقاء في مالي، وأن «الحل سياسي ولا يمكن إلا أن يكون سياسيا». وأشار إلى أن اتفاق الجزائر من منافع «أنه حافظ على السيادة المالية وعلى الحرمة الترابية وعلى الوحدة الوطنية»، محذرا من أن الاستغناء عن الاتفاق سيخلف بهذه المكتسبات. وشدد الوزير على أن الجزائر لا يمكن أن تدبر ظهرها لما يجري في الساحل، لأن أمن المنطقة من أمنها، وقال: «إن الذي كنا نخشاه أصبح ميزة من ميزات منطقة الساحل الإفريقي في عودة الحرب الأهلية».

الاستشاري للعدل الدولية غير مسبوق، معلنا عن الاتفاق على دعوة مجلس الأمن الدولي للاجتماع في سبتمبر المقبل لمناقشة هذه القضايا القانونية. وشدد على مواصلة الجزائر مساعيها من أجل الدفع باتجاه تنفيذ وقف إطلاق النار في غزة، على مستوى مجلس الأمن الدولي، مشيرا إلى أنها دعت المجلس للاجتماع حول هذه القضية عدة مرات ونجحت مرة واحدة في الدفع باتجاه قرار بهذا الاتجاه لكنه لم ينفذ. وأفاد بوجود عراقيل تحول دون

الإنسانية والقانونية والسياسية والأخلاقية». وأكد أن ما يجري، هو سياسة الأرض المحروقة التي جعل منها الكيان الصهيوني نهجا وخطة واستراتيجية قوامها التصعيد ثم التصعيد في كل الاتجاهات، في غزة، الضفة الغربية، اليمن، لبنان، سوريا وإيران. وأعلن عن تقدم الجزائر بأخلص التعازي والمواساة للشعب الفلسطيني الشقيق، وهو يواجه هذه المحنة، التي يتقاسمها وإياه سائر الشعب الجزائري». وأفاد بشأن الجرائم التي يقترفها الكيان المجرم داخل وخارج الأراضي الفلسطينية، بأن «سعي الاحتلال الصهيوني لجعل المنطقة، منطقة تصعيد، ليس من ضرب النظريات التأميرية، ولكنه حقيقة واقع ملموس لأنه يرى أنه في لا أمن الآخرين وأن تدهور الأوضاع أصبح خيارا أساسيا واستراتيجية». على صعيد آخر، أكد وزير الخارجية، أن الجزائر في مشاورات متواصلة مع السلطات الفلسطينية ومع دول أخرى، لفرض الصيغة التنفيذية للأداء الاستشارية لمحكمة الدولية التي تدين الكيان الصهيوني. وأوضح، أن قرار الكنيست الصهيوني الذي يعترض قيام دولة فلسطين، بالغ الخطورة ولا يمكن تفويته، وأن الرأي

وأكد عطات، أن الجزائر ستظل «متابعة» ومعنية، «ومنشغلة» بما يجري في الساحل، ولديها «من حسن النوايا والاستعداد السياسي والإرادة السياسية، ما يدفعها للإسهام في أمن واستقرار المنطقة». وفي ملف آخر، أعلن وزير الشؤون الخارجية، أن القمة المقبلة للاتحاد الإفريقي، ستناقش مبادرة لتجريم الاستعمار على مستوى الأمم المتحدة، وأكد أن الجزائر ستكون في طليعة الداعمين لهذه المبادرة وإنجاحها.

## إنها سياسة الأرض المحروقة المراد منها إدخال المنطقة في دوامة الحروب

التوصل إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق ويجري العمل على مواجهتها وتكرار المحاولة إلى غاية تحقيق الهدف. وفي ملف مالي، وعلى ضوء الاشتباكات العنيفة التي حدثت، منذ الخميس الماضي، شمال هذه الجارة الجنوبية بين الفصائل المسلحة والجيش المالي، ذكر وزير الشؤون الخارجية بالبيان الذي أصدرته الجزائر، عقب اتصال بامكو من اتفاق السلم والمصالحة الوطنية الموقع في الجزائر.

## الكيان يتنادى في لامبالاته ولا اعترافه بأبسط الضوابط الإنسانية والأخلاقية

الاستشاري للعدل الدولية غير مسبوق، معلنا عن الاتفاق على دعوة مجلس الأمن الدولي للاجتماع في سبتمبر المقبل لمناقشة هذه القضايا القانونية. وشدد على مواصلة الجزائر مساعيها من أجل الدفع باتجاه تنفيذ وقف إطلاق النار في غزة، على مستوى مجلس الأمن الدولي، مشيرا إلى أنها دعت المجلس للاجتماع حول هذه القضية عدة مرات ونجحت مرة واحدة في الدفع باتجاه قرار بهذا الاتجاه لكنه لم ينفذ. وأفاد بوجود عراقيل تحول دون



انحراف خطير لن يكون له أي أثر على عدالة القضية الصحراوية

# الموقف الفرنسي

## سقطه أخلاقية وحسابات مشبوهة

الجزائر تجدد دعمها الثابت للقضايا العادلة في المنطقة والعالم

ثمنت الطبقة السياسية الجزائرية قرار الحكومة القاضي بسحب السفير الجزائري لدى فرنسا واعتبرته قرارا سيّدا، يعبر عن موقف الجزائر الثابت من القضايا العادلة، مؤكدة انحرافها التام في مسعى الجزائر الرامي إلى إقرار حق تقرير المصير والحفاظ على استقرار وأمن المنطقة كاملة.

في سياق متصل، نبّه السفير الصحراوي عبد القادر طالب عمر، في حوار خص به "الشعب"، إلى أن الأمر يتعلق بانحراف خطير لن يكون له أي أثر على عدالة القضية الصحراوية، وهو تقاطع في تأكيده خبراء في تصريحاتهم.

الطبقة السياسية تثمن قرار سحب السفير الجزائري وتؤكد:

## فرنسا لاتزال رهينة عقدها الاستعمارية القديمة

انتهاك مفضوح لكل المواثيق والأعراف العالمية



## يعتبر مخالفة صريحة لأحكام وقرارات هيئة الأمم المتحدة الجزائر تتخذ موقفا صارما ضد القرار الفرنسي

التحرق وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، وهو جزء من سياستها الخارجية القائمة على دعم العدالة والشريعة الدولية. كما يشير المحللون، إلى أن هذه الخطوة قد تؤدي إلى مزيد من التوتر في العلاقات الجزائرية-الفرنسية، وقد تفتح المجال أمام الجزائر لإعادة النظر في العديد من اتفاقيات التعاون مع فرنسا، لاسيما تلك المتعلقة بالاقتصاد والأمن وحتى الطاقة.

هذا التصعيد قد يضع فرنسا في موقف حرج على الساحة الدولية، خاصة وأنها تسعى للحفاظ على علاقات جيدة مع دول المغرب العربي وشمال إفريقيا، ما من شأنه أن يثير كذلك الكثير من الجدل في الداخل الفرنسي من الموقف المتحيز للحكومة الفرنسية في قضية عادلة لدول تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان، فيما تفض الطرف عن انتهاكات المحتل المغربي في إقليم الصحراء الغربية.

إضافة إلى ذلك، قد يشكل هذا القرار ضغطاً إضافياً على فرنسا لإعادة تقييم موقفها من قضية الصحراء الغربية، خصوصاً في ظل تصاعد الأصوات الداعمة لحقوق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره. كما أن هذه التطورات قد تؤثر على مسار النزاع وتزيد من تعقيداته، مما يستدعي مزيداً من الجهود الدولية للتوصل إلى حل عادل ومستدام وهذا ما تعمل الجزائر على تجسيده وفق المقررات الأممية، فيما تعمل القوى الاستعمارية السابقة في المنطقة على تقويض هذا المسار سياسياً المساومة مع المخزن والذي يعيش حالة من الارتباك منذ تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني وحالة التخبط الاقتصادي التي يعيشها ومعدلات النمو المنخفضة. كما أن الخطوة الجزائرية والمتعلقة بسحب السفير، تعد تعبيراً واضحاً عن موقفها الثابت والداعم لحقوق الشعب الصحراوي، ومؤشراً على استعدادها لاتخاذ كافة التدابير اللازمة لحماية هذه الحقوق في مواجهة أي محاولات لتقويضها أو الانتقاص منها، لاسيما وأن الجزائر على تماس مباشر مع هذا الإقليم وأي تصعيد في الأزمة من شأنه أن يؤثر على الأمن القومي الجزائري بشكل مباشر.

قررت الجزائر بشكل فوري سحب سفيرها في فرنسا، رداً على موقف الحكومة الفرنسية مما يسمى "خطة الحكم الذاتي" المزعومة في إقليم الصحراء الغربية المحتلة. وبحسب قراءة العديد من الخبراء، فإن بيان الخارجية الجزائرية كان مؤسسا على عدة اعتبارات سياسية وإقليمية ودولية، من خلال اتهام فرنسا بشكل مباشر بدعمها وتأييدها القضي والصریح لواقع استعماري مخز، في حين لم تقدم أي حكومة فرنسية سابقة على هذا الفعل الذي يتناقض مع الشرعية الدولية ويتنكر بشكل صريح لحق شعب كامل في تقرير مصيره، لاسيما وأن فرنسا تعتبر عضواً دائماً في مجلس الأمن، وهذا ما يقوض الجهود الأممية الحثيثة التي تبذل منذ أكثر من 30 سنة للوصول إلى حل عادل لقضية الصحراء الغربية.

علي مجالدي

يرى المتخصص في الدراسات الأمنية الدكتور وليد بولحاف، في تصريح له "الشعب"، أن قرار سحب السفير يبقى قراراً سيدياً من الدولة الجزائرية، وهو خطوة معروفة في الأعراف الدبلوماسية تعبيراً على انحراف فرنسا الاستعمارية ودعمها لنظرية الحكم الذاتي المخزنية في القضية الصحراوية، خدمة لأهداف وأجندات خاصة ومعروفة.

ويضيف الدكتور بولحاف، أن الموقف الفرنسي يعد مخالفة صريحة لأحكام وقرارات هيئة الأمم المتحدة، التي صنفت القضية ضمن قضايا تصفية الاستعمار بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، لافتاً إلى أن هذه الخطوة سوف تؤدي إلى توتر في العلاقات بين البلدين وتؤثر على التعاون الثنائي في عدة مجالات مستقبلاً.

من جانب آخر، يُنظر إلى هذا التصعيد من قبل الجزائر، على أنه رسالة واضحة للمجتمع الدولي بأن الجزائر لن تتسامح مع أي تدخل أو دعم لأي مخططات تهدف إلى تقويض حقوق الشعب الصحراوي. كما يعكس هذا القرار مدى التزام الجزائر بمبادئها الثابتة فيما يتعلق بدعم حركات

والاحترام المتبادل.

دعم الرئيس

حركة البناء الوطني هي الأخرى أكدت تأييدها قرار سحب السفير الجزائري واعتبرته رداً مناسباً للقرار غير المدروس العواقب، للحكومة الفرنسية. وأعربت الحركة، عن ثقتها الكاملة في شخص رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تون، وحكمته في التعامل مع القرار غير المسؤول للحكومة الفرنسية. وأكدت مساندها الثابتة والقوية للقرارات المستقبلية للرد على هذا الموقف الفرنسي.

وأهابت حركة البناء الوطني بجميع الأحزاب النقابات والمؤسسات والنخب الوطنية لأن تعاضد جهود الدولة وتخاطر معها، لاسيما عندما يتعلق الأمر بقضية مصيرية تمس بالمبادئ السامية للأمة الجزائرية في دعمها لحق تقرير مصير الشعوب مثل هذه، أو عندما يتعلق الأمر بالمساس بالمصالح الحيوية للأمة الجزائرية، مجددة دعمها لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

الشرعية الدولية

من جهته ثمن رئيس حزب صوت الشعب، لمين عصمان، قرار الجزائر بسحب سفيرها من فرنسا، وقال، إن حزبه ينخرط تماماً مع هذا القرار السديد، لأن موقف الجزائر يتناغم مع الشرعية الدولية، وهي تنخرط في كل مساعي الطيبة، باعتبارها قبلة الثوار وسند المستضعفين. بالمقابل، قال إن فرنسا مازال أثر النزعة الاستعمارية يدا على بعض السياسيين فيها. وقال إنه كان أولى بها أن تطبق شعاراتها التي ترصد فرضها على غيرها من أخوة وديمقراطية وحرية.

مبادئ ثابتة

حزب جبهة المستقبل وعلى لسان رئيسه فاتح بوطيبي، اعتبر أن موقف الجزائر يعبر عن تمسكها بمبادئ دبلوماسيتها الثابتة والخالدة، إزاء القضية الصحراوية التي تعتبر قضية تصفية استعمار وتقرير مصير مسجلة على مستوى الأمم المتحدة. وقال، إن هذا الملف بقي حبيس أدرج الأمم المتحدة نتيجة تلك المواقف الضعيفة التي لا تمت للإنسانية بصلة، ولا تعبر عما تتوق إليه شعوب تلك الدول بخصوص الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان. واعتبر رئيس جبهة المستقبل، أن الموقف الفرنسي هو محاولة لتجاوز الحقيقة والتجني على حرية شعب وهذا ما لا يخدم أبداً حسن العلاقات بين الجزائر وفرنسا التي كان يجب أن تكون متميزة.

أستاذ العلوم السياسية -

علي بقشيش لـ "الشعب":

أكد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الأغواط، البروفيسور علي بقشيش، أن إعلان فرنسا موقفاً المؤيد للسرديّة الخزنية القاضية بمنح حكم ذاتي للصحراء الغربية، في إطار السيادة المغربية، لم يكن مفاجئاً، وهو نفس الاتجاه الذي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية في مقابل قبول النظام المغربي التطبيع والتوأمة مع الكيان الصهيوني. سفيان حشيشة

أوضح البروفيسور علي بقشيش، في تصريح له "الشعب"، أن توقيت الإعلان الفرنسي حول الصحراء الغربية، لا يبدو كونه نوعاً من الابتزاز السياسي للجزائر عشية الانتخابات الرئاسية المقبلة؛ ذلك أن موقفها متطابق مع الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن حول هذا الملف وباقي القضايا في العالم. كما اعتبر المتحدث ذاته، الموقف الفرنسي تشويشاً واضحاً على الانتخابات الرئاسية

الفرنسي، وتمثله مع النزعة الاستعمارية لنظام المحزن المغربي، وهي عادة القوى الاستعمارية في الاستجداد ببعضها البعض. وقال إنه كان يفترض على فرنسا أن تحترم عضويتها الدائمة بمجلس الأمن، وما تفرضه عليها من مسؤوليات قانونية وأخلاقية، لضمان الأمن والاستقرار في العالم، بما يتطلبه من تمكين الشعوب من حقها في تقرير المصير، كما ينص على ذلك ميثاق الأمم المتحدة. واعتبر الأرندي أن القرار الفرنسي، يقف خلفه اللوبي الصهيوني واللوبي الفرنسي الاستعماري، وهو رد على المواقف القوية والمشرقة للدولة الجزائرية، تجاه القضيتين العادلتين الفلسطينية والصحراوية.

قرار الجزائر

في السياق، ثمنت حركة مجتمع السلم قرار الجزائر الرافض للخطوة الفرنسية غير مسبوقة العواقب والتداعيات على العلاقات الثنائية وعلى استقرار المنطقة، والناسفة لكل الجهود والمبادرات الأممية لحل هذه الأزمة التي عمرت لعقود باعتبارها قضية تصفية استعمار.

ودعت في بيان لها، إلى تعزيز الموقف الجزائري وتقويته بلجماع وطني واسع يحمي البلاد من الاستهداف ويوفر فرص التأثير في القرار الإقليمي والدولي. وأكدت "حمس" ضرورة ثبات الجزائر على عقيدتها الدبلوماسية في دعم قضايا التحرر وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، في مقابل حرص فرنسا على تحقيق أطماعها الاستعمارية وفي استغلال الثروات ومقاومة المغرب بها في الصحراء الغربية، والتماهي مع المشروع الصهيوني المهيدد لأمن الجزائر الاستراتيجي ولدول الجوار.

شريك في المعاناة

في هذا الصدد، اعتبرت جبهة القوى الاشتراكية أن قرار الجزائر بسحب سفيرها في باريس بأثر فوري، يعكس التقاليد الدبلوماسية الجزائرية الراسخة في ما يخص مبدأ الندية في التعامل وتمسكها منذ الاستقلال بحق الشعوب الأساسي وغير القابل للتصرف في تقرير المصير.

وحدد الأفاضل في بيان له، بالموقف اللامسؤول والمشين لفرنسا الرسمية الذي يترجم منطقاً نيوكولونيالياً، يتمثل في جعل المخزن حضاناً طروادة لإنجاح مخططاتها الإمبريالية في إفريقيا. وقال البيان، إن فرنسا بتواطؤها مع النظام المغربي في ما يخص الملف الصحراوي، لا تنتهك فقط القانون الدولي ولوائح الأمم المتحدة، بل هي شريك في معاناة الشعب الصحراوي، الذي تنكر له الحق في التصرف في شؤونه، وهو عداء صريح تجاه الجزائر، التي تعتبر مشروع تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية في إطار أممي مسألة جوهرية وغير قابلة للتفاوض.

وختم البيان، بأن ذلك أحد الأسباب المتعددة التي تدفع الأفاضل كي يبقى مقتنعاً بالضرورة الملحة لإعادة تقييم جذري للعلاقات الجزائرية-الفرنسية على أسس المصلحة الوطنية، الندية

استنكرت أحزاب سياسية الموقف الفرنسي الرامي لزعزعة استقرار المنطقة، الداعم للتحرك المغربي للحكم الذاتي أحادي الجانب. واعتبرت أن ذلك خروجاً عن الشرعية الدولية التي تصنف النزاع المغربي-الصحراوي في خانة تصفية الاستعمار، ومحاولة لضرب استقرار المنطقة. كما أكدت الطبقة السياسية موقفاً الداعم للشعب الصحراوي وحقه في تقرير المصير كما تقره له الشرعية الدولية.

أسيا قبلي

أعرب حزب جبهة التحرير الوطني، في بيان له، عن دعمه المطلق للقرار السادي الجزائري بسحب السفير الجزائري لدى فرنسا، واعتبره "رداً صريحاً ومناسباً على ما أقدمت عليه الحكومة الفرنسية من خطوة خطيرة غير مسبوقة وغير موقفة وغير مبركة لعواقب دعم السيادة المغربية المزعومة على الصحراء الغربية".

وقال البيان، إن "فرنسا بقرارها هذا المبني على حسابات سياسية مشبوهة والداعم لدولة الاحتلال المغربية، تؤكد مرة أخرى أنها رهينة عقدها الاستعمارية في محاولتها التفتت على حقائق التاريخ وحق الشعوب التوافقية للحرية في الدفاع عن أرضها". واعتبر الحزب أن النزاع في الصحراء الغربية هو "قضية تصفية استعمار لا حل لها إلا في إطار ما يقرره الشعب الصحراوي، رغم أنف القوى الاستعمارية القديمة والحديثة التي تتحالف اليوم لتهرب الشعوب، وأن الموقف الفرنسي "لا يساعد على توفير الظروف الكفيلة بتسوية سلمية لقضية الصحراء الغربية بقدر ما يساهم بصفة مباشرة في تفاقم حالة الانسداد والجمود الذي تشهده".

وجدد الأفاضل بالمقابل دعمه للشعب الصحراوي المكافح في سبيل تقرير مصيره ونيل استقلاله وحرر الاستعمار المغربي من آخر مستعمرة في إفريقيا.

سقطه فرنسية

من جهته أعلن التجمع الوطني الديمقراطي دعمه ومساندته للقرار الجزائري، واعتبره، في بيان له، قراراً سيدياً ومسؤولاً ومناسباً، رداً على القرار المشبوه واللامسؤول للدولة الفرنسية، باعتبارها بالمخطط المغربي للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية المزعومة. مؤكداً دعمه للحق الصحراوي في تقرير المصير.

وقال، إن الموقف الفرنسي يعتبر سقطه غير محمودة العواقب وانتهاكاً مفضوحاً لكل المواثيق والأعراف الدولية، بخصوص قضية تصفية استعمار.

وقال، إن السلوك الفرنسي يعكس تجرد وسيطرة الفكر الاستعماري المتأصل في أذهان صانع القرار

## إلى إشعار آخر..

أمين بلعمري

بدعمها للمخطط الاستعماري المتّح، المسمى ظلماً وبهتاناً بـ "الحكم الذاتي"، لم تترك باريس أمام الجزائر إلا أخبار سحب سفيرها لتخفيض التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى قائم بالأعمال؛ خطوة تؤكد أن سفيرنا لن يعود إلا بعودة الحكومة الفرنسية الحالية عن قرارها المتهور والمستفز في الوقت نفسه.

باريس تتحمل وحدها مسؤولية الضرر الذي لحق بالعلاقات بين البلدين؛ ضرر لا يبدو أنه سيتنصر على الصعيد الدبلوماسي فقط، بل سيتعداه إلى مجالات وقطاعات أخرى قد ترهن المصالح الفرنسية إلى أشعار آخر، اللهم! إلا أن الحكومة الفرنسية الحالية قد اختارت الانحياز للاستعمار على حساب شعبها!؟

السؤال الذي يطرح نفسه بالبحاح هو، ماذا تتخذ حكومة أشبه ما تكون بحكومة تصريح أعمال مثل هذا القرار وهي تدرّك جيداً أن أيامها معدودة في انتظار تأسيس حكومة جديدة ستكون لديها فرصة لاستدراك هذه الخطيئة ويكون معها مصير هذا الموقف الفرنسي الخزي كمصير "إعلان ترامب" حول سيادة مزعومة للمغرب على الصحراء الغربية!؟





سفير الجمهورية الصحراوية.. عبد القادر طالب عمر لـ «الشعب»:

# فرنسا تخندقت

## مع المحتل وأقصت نفسها من أي وساطة

■ الجزائر تستحق العرفان لدفاعها عن الشرعية الدولية

أوضح سفير الجمهورية الصحراوية بالجزائر عبد القادر طالب عمر، في حوار خص به «الشعب»، أن القرار الفرنسي الأخير حول القضية الصحراوية لن يغيّر شيئاً من عدالة القضية ولن يؤثر على صمود الشعب الصحراوي، مؤكداً أن فرنسا التي لطالما دعمت نظام المخزن في قضية الصحراء الغربية في السر، جهرت اليوم بما كانت تقدمه في الخفاء وهو أمر متوقع ويأتي بعد خيبات تلقفتها في إفريقيا خلال الآونة الأخيرة.

حوار: محمد فرقاني

لم تقم بتصفيّة الاستعمار من ذهنها ولا من سياساتها ومازالت تتصرف بالعقلية الاستعمارية وأن المستعمرات السابقة يجب أن تبقى تحت نفوذها، وخسرت وربما ترى في هذه الخطوة المنحازة الفاضحة إلى جانب النظام المغربي كدولة وظيفية تقوم بمصالحها ممكن أن تضمن بها مصالح مجدداً، وشراكة أو تحالف بين قوى عميلة وقوى استعمارية صهيونية وبالتالي فزيادة الشعوب هي التي ستفشل هذه التحالفات الاستعمارية، مثلما أفشلتها في السابق، والتاريخ خير دليل ومرشد وشاهد على النتائج المتوقعة في مثل هذا النوع من التوجهات الاستعمارية.

■ الخارجية الصحراوية دعت إلى إسقاط فرنسا من عضوية المينورسو، إلى أي مدى يمكن أن تتجاوب الهيئة الأممية مع هذا الطلب؟

● فرنسا أقصت نفسها من أي وساطة ومن أي انتماء إلى أي هيئة تبحث عن الحل، لأنها أصبحت طرفاً لا يختلف في شيء عن المحتل المغربي، وبالتالي فقدت المصداقية وفقدت الحياد والتوازن، وفقدت حتى الالتزام بالقرارات الأممية والتي تؤكد على أن القضية الصحراوية قضية تصفية استعمار والحل يتم من خلال القرار 14/15 مثلما تم إنهاء الاستعمار في إفريقيا انطلاقاً منه والصحراء الغربية تبقى آخر مستعمرة ولا يمكن أن تكون استثناء من هذا الموقف، لذا لم تعد لها أي مصداقية لتبقى أو تدعي بأنها تقوم بعمل محايد أو ذي مصداقية، وبالتالي الصحراويون لديهم كل الحجج لإقصائها من أي هيئة تتوسط في القضية الصحراوية.

■ الموقف الفرنسي لن يغيّر شيئاً في عدالة القضية والشعب الصحراوي سيواصل دفاعه عن أرضه وحرية، كيف ترون مستقبل القضية؟

● الآن النظام المغربي سيحاول استغلال القرار إعلامياً وأنه سيحسم القضية لصالحه، بينما بالنسبة للقانون الدولي قضية الصحراء الغربية مسجلة كمستعمرة في إفريقيا والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن يتناولونها سنوياً وبعثة الأمم المتحدة تسمى «بعثة الأمم المتحدة في استفتاء الصحراء الغربية» والحل واضح يملكه الشعب الصحراوي ولا تملكه فرنسا ولا أي طرف آخر، ومن يرد الحل القانون الدولي واضح وهذا الاستعمار للقوى الاستعمارية ومحاولة فرضه من خارج الشرعية الدولية أكد فشلها، لأنه منذ 51 سنة وهم يسعون لفرض حل على هذا النحو وفشلوا بفضل صمود الشعب الصحراوي ووقوف حلفاء وأصدقائه معه.

الشرعية الدولية، وهي تدافع عن هذه القرارات بالأمم المتحدة، وهي في أريحية من موقفها ومن يتمسك بمثل ما يتمسك به الجزائر لن يكون معزولاً وسيكون في موقف إجماع من طرف الهيئات الدولية والقرارات واضحة في المحاكم والهيئات الدولية، والمعزول هو النظام المغربي والموقف الفرنسي لأنهما يسعيان للدوس على هذه القوانين وضربها عرض الحائط وبالتالي لا يلتزمان بأي شيء، وبالتالي الاحتجاج الذي قامت به الجزائر خاصة بعد أن أصدرت بياناً أولياً للتبني والتحذير من عواقب هذا الموقف الفرنسي، والخاسر هنا هو الطرف الفرنسي، فتخفيض التمثيل الدبلوماسي وسحب السفير سيكون له أثره على العلاقات بين البلدين، ونحن نسجل هذا الموقف باعتزاز وافتخار وشكر للجزائر ودفاعها المستميت على القضايا العادلة رغم ما يكلف ذلك من مؤامرات الأعداء وضغوطهم.

والحقيقة أن القرار الفرنسي يتطلب هذه المواقف، لأن المناورة كبرى والاستعمار الذي خرج مهزوماً يريد العودة إلى المنطقة وفرض نفوذه، وبالتالي فمواقف من هذا النوع هي حماية لمكاسب ثورة أول نوفمبر ومكانة الجزائر وتأثيرها واحترام القانون الدولي والشرعية الدولية في المنطقة.

■ الخطوة التي لم تقدم عليها أي حكومة سابقة تمت اليوم باستخفاف كبير دون أي تقييم متبصر للمواقف التي تنجر عنها، ما هي هذه العواقب، برأيكم؟

هذا الموقف جاء بعد الانتخابات الأخيرة في فرنسا. ورغم النتائج فهناك أطراف حاقدة داخل فرنسا مازالت تمجد الاستعمار ومازالت ترى باستعلاء الشعوب وكفاحها وتظن أنها القوى الفاعلة والمديرة لهذه المنطقة وبالتالي باستعمال الضغوط وفرض رؤيتها الأحادية وعدم إعطاء أي اعتبار للأخر. المغرب نظام منهار، باع إمكاناته الاقتصادية على حساب الشعب المغربي لفرض احتلاله للصحراء الغربية، وباع حتى المقدسات وهو غارق في مشاكله وبحاجة لنجدة من طرف الاستعمار الفرنسي، مثل ما هو استعان بالقوى الصهيونية، واليوم يحاول الاستجداد بهذه القوة لفرض تحالف وإم لل دول المطلة على المحيط الأطلسي وهي استراتيجية مشتركة يقف وراءها تحالف فرنسي-صهيوني يسعى لإعادة النفوذ في إفريقيا ضد قوى التحرر التي تحاول بناء شمال إفريقيا وحتى إفريقيا حرة وسيّدة.

■ الحكومة الفرنسية تنتهك الشرعية الدولية وتتنكر لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير وتناقض الجهود الأممية في حل القضية، إن لم تستمع باريس أن تكون جزءاً من الحل للقضية، لماذا تقحم نفسها كمشكلة؟

● فرنسا مازالت تسكنها العقلية الاستعمارية، كما قال أحد القادة الجزائريين، عليها تصفية الاستعمار من ذهنها، فهي

الصحراوي، ولطالما كانت الحامية لنظام المغرب أمام المجتمع الدولي وفي مجلس الأمن لمرقلة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومراقبة حقوق الإنسان، وهي التي حاولت جر الدول الفرنكوفونية لفتح قنوات في الصحراء الغربية، إذا هي لم تبخل بأي شيء لدعم النظام المغربي وكل شيء متوقع منها، وكانت تحاول من خلال شعاراتها في العلن الحفاظ على نوع من العلاقات بالمجموعة الدولية وتحترم القانون الدولي، واليوم هذا سقط وبالتالي هي نية عدائية جديدة وكأنها تدعو لتصعيد جديد وبناء تحالفات مشبوهة قديمة جديدة.

أمام هذا الواقع الذي تحاول باريس والرباط فرضه خارج التسوية الأممية ومظلة الأمم المتحدة، كيف تتعامل الصحراء الغربية مع هذا على الصعيد الرسمي الشعبي وكذلك العسكري؟ هذا النزاع لم يبدأ اليوم، يعود إلى 51 سنة وهذه التحالفات كانت قائمة في الخفاء، والجديد اليوم أنها ظهرت إلى العلن، مثلما ظهر أيضاً التعامل الصهيوني المغربي الذي كان في الخفاء وظهر إلى العلن، واليوم المجاهرة بالعداء ضد الشعب الصحراوي وضد الحلفاء وأصدقاء الشعب الصحراوي، ومحاولة فرض سياسة الأمر الواقع وتشرع ما عجزوا عنه من خلال القانون والشرعية الدولية بالقوة وكل وسائل الضغط وهو تصعيد واضح ضد الشعب الصحراوي والمجموعة الدولية وضد كل أصدقاء الشعب الصحراوي وبالتالي فالرد نجهد في تاريخ وتجارب الشعوب المكافحة والتي استعملت كل الوسائل المتاحة والمشروعة عسكرياً ودبلوماسياً وسياسياً وتعبئة شعبية، والشعب الصحراوي استطاع أن يصمد طيلة 51 سنة وهذا دليل على أنه مازال قادراً على الصمود والنظام المغربي كان لديه قوة أكبر في وقت سابق، في حين كانت للشعب الصحراوي وسائل بسيطة، واليوم الشعب الصحراوي أقوى ولديه أصدقاء أكثر في العالم، والعالم اليوم يسير نحو المطالبة بإصلاح النظام الدولي وإنهاء هذا الظلم القائم على اتباع المصالح وزادواجية المعايير، فالجميع الآن يطالب بإصلاح المنظومة الدولية واحترام إرادة الشعوب، خصوصاً تلك التي جاءت بعد الحرب العالمية الثانية وتأسيس الهيئة الأممية، اليوم تطالب بحقها في تمثيل حقيقي بالمؤسسات الدولية ولم تعد تقبل بالإملاءات من بعض القوى أحادية القطب، وهذه التحولات تسير لصالح الشعوب المضطهدة، وبالتالي فالمستقبل هو للشعوب وللشرعية وليس مع الاستعمار وقوى الإقطاع التي أكل عليها الدهر وشرب، مثلما هو عليه الحال في نظام المخزن.

■ قررت الجزائر سحب سفيرها لدى الجمهورية الفرنسية بأثر فوري، ما دلالات هذا الموقف بالنسبة للجمهورية الصحراوية؟

هذا ينسجم مع موقفها. والجزائر تميزت بهذا السلوك وهذه الصفة ومعروفة أنها بلد يحترم الشرعية الدولية ويبدد منسجم في مواقفه وتستحق كل الثناء والتحية لدفاعها عن

■ «الشعب»: تحول خطير أقدمت عليه الحكومة الفرنسية بالاعتراف بالخطأ المغربي للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية، برأيكم إلى أي مدى يمكن أن يهدد هذا القرار السلم والأمن في المنطقة؟

● السفير الصحراوي: هذا قرار خطير كما أشرت إليه. بالفعل لا يشجع أبداً على تحقيق السلام والاستقرار، بل يدفع إلى التصعيد، لأنها اختارت طريقة تصعيد وتوتر ولم تقم بتشجيع السلم والدفع بقرارات الأمم المتحدة التي تتطلب حضور الطرفين والدول المعنية والمهتمة، للبحث والتعاون، مثلما نادت به قرارات الأمم المتحدة، والتي توصي بالتفاوض بين طرفي النزاع والدعم من الأمم المتحدة والمجموعة الدولية عموماً. وقرار الحكومة الفرنسية يجانب الصواب ويحاول فرض حل من جهة واحدة، دون اعتبار لمواقف الجهة الأخرى، لا الدول المهتمة والمعنية ولا حتى مواقف المجموعة الدولية من هذا النزاع. وخطورة الأمر تكمن باعتبار أن فرنسا عضواً دائماً في مجلس الأمن وتدعي أن لديها مجموعة أصدقاء الأمين العام الخاصة بقضية الصحراء الغربية، وبالتالي ينهي مرحلة ازدواجية المواقف التي كانت تتبعها باريس. ففي عمقها ومنذ البداية منحازة للنظام المغربي ولم تترك وسيلة من وسائل الدعم إلا وقدمتها لنظام المخزن، وحتى التدخل المباشر ضد المقاتلين الصحراويين، إذا هي في الجوهر لم تبخل ولم تترك وسيلة من وسائل الدعم إلا واستعملتها لصالح النظام المغربي المحتل، وضد الشعب الصحراوي. والسؤال اليوم، لماذا تترك الازدواجية في الموقف وتعلن جهاراً نهاراً انحيازها للطرف المغربي وهذا يعود إلى أسباب فشل الحكومة الفرنسية بعد الانتخابات الأخيرة في فرنسا وفشلها في الساحة الإفريقية وطردتها من بعض البلدان، وترى أنها بهذا الموقف يمكن أن تعود بتأثيرها وتعود لضمان بعض نفوذها. لكنني أرى بأنها متضررة، لأنها كانت في وضع يعطيها أريحية من ناحية هي مع النظام المغربي وهذا معروف، ومن ناحية أخرى تحاول إظهار دفاعها عن الشرعية الدولية وبالتالي موقفها كان أقرب في الظاهر إلى الوسط، لكن اليوم هي متضررة وستحصد الفشل، مثلما حصدهت كل القوى الاستعمارية من سياساتها الاستعمارية.

■ كيف تلقيتم هذا الانتهاك الصارخ للموقف الفرنسي حول القضية الصحراوية، وهل كان متوقفاً؟

● كل شيء متوقع من فرنسا بعد أن اتبعت سياسة العداء ضد الشعب الصحراوي منذ بداية القرن الماضي، حيث تدخلت ووصلت إلى مدينة السمارة ودمرتها وممرت مكتبها. وفي الخمسينيات تدخلت ضد المقاومة الصحراوية، وبعد ذلك في السبعينيات تدخلت ضد المقاتلين الصحراويين والجيش الشعبي



الخبير الأمني والاستراتيجي.. أحمد ميزاب لـ «الشعب»:

# الأنظمة الاستعمارية تواصل التحالف فيما بينها

كان حربيّ بها الدفاع باستماتة عن مبدأ الشرعية الدولية والعمل على إنفاذ القانون الدولي وحماية ميثاق الأمم المتحدة، بدل «انتهاج سلوك أعرج يتناقض وكل ما سبق».

وقال، في الوقت الذي تبذل فيه الأمم المتحدة وأمينها العام ومنظمة الاتحاد الإفريقي جهوداً حثيثة من أجل إعادة بعث مسار التسوية وإرجاع طرفي الصراع إلى طاولة المفاوضات، تخرج فرنسا بهذا القرار غير المدروس الذي لن يغيّر شيئاً في الواقع، لأن القضية الصحراوية مصنفة كقضية تصفية استعمار باعتبارها أممية.

في سياق متصل، أكد أن فقدان فرنسا لمواقف استراتيجية في إفريقيا على العموم ومنطقة الساحل على وجه التحديد، وخسارتها لمناطق واسعة من نفوذها في القارة السمراء، دليل واضح وأكد على أنها تتخطى «وتعيش خارج الإطار»، وبالتالي فهي تعمل جاهدة لتكريس سياسة فرق تسد، وتتفنن في خلط أوراق المنطقة، لأن مواقف الجزائر الثابتة من القضايا العادلة وعلى رأسها قضية فلسطين والصحراء الغربية تزعم أصحاب المصالح الضيقة من المنطقة وخارجها.

واختتم الخبير الأمني والاستراتيجي بالإشارة إلى أن بيان وزارة

بينها حتى لو تعارضت مصالحها مع الشرعية الدولية وحق الشعوب في تقرير مصيرها. وأفاد الخبير الأمني، بأن هذه الخرجة الجديدة وراءها صفقة غير بريئة بين سياسات فرنسا الاستعمارية ونظام المخزن المحتل ذي الأطماع التوسعية في المنطقة.

وذهب ميزاب إلى أن الانتاج بوجود وضعية ابتزاز ومساومة جديدة مورست ضد النظام الفرنسي أو بعض الشخصيات النافذة فيه لافتكاح هذا الموقف، على شاكلة ما حدث في ملف ماروكو غيت وغيرها من الأساليب المخزنية.

ولفت ميزاب إلى أن الوضع الداخلي في فرنسا والحسابات السياسية الداخلية المعقدة في الشارع الفرنسي الناجمة عن الانتخابات الأخيرة، قد تكون أحد الأسباب التي أدت إلى هذه المناورة التي «ستكون لها انعكاسات تتحملها فرنسا لوحدها» وأردف قائلاً، إن فرنسا العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي،

أكد الخبير الأمني والاستراتيجي الدكتور أحمد ميزاب على أن الخطوة التي أقدمت عليها فرنسا باعتبارها بمقتراح المخزن في قضية الصحراء الغربية يعدّ انحرفاً خطيراً في سياسة فرنسا الخارجية من جهة، وانكشافاً استراتيجياً للمواقف التي تجعلنا نبتني عليها مستقبلاً من جهة أخرى.

تندوف: علي عويش

أكد ميزاب، أن الأمر الثابت في المسألة هو أن الموقف الفرنسي المؤيد عبقاً لدعاء مغربي، لا أساس له من الناحية القانونية ولا التاريخية، هو موقف ليس بالجديد ولا يبدو كونه خروجاً للعلن وانكشافاً حقيقياً لنظام لطالما كان معرقلاً بصفته عضواً دائماً في مجلس الأمن، وانحرفاً في القرن الماضي في عمليات استهدفت الشعب الصحراوي الأعزل.

أوضح ميزاب بأن قرار السلطات الفرنسية ليس مفاجئاً بقدر ما أكد مرة أخرى على أن الأنظمة الاستعمارية تواصل التحالف فيما

الخارجية يؤكد بأن الخطوة التي أقدمت عليها فرنسا هي انحرف خطير تعارض ومسؤولياتها كعضو دائم بمجلس الأمن، ويتناقض وجهود الأمم المتحدة لبعث مسار التسوية فيما يخص القضية الصحراوية، وكنيجة أولية لهذه الخطوة سحبت الجزائر سفيرها من فرنسا في رسالة واضحة المعالم والمضمون بأن الجزائر ثابتة في مواقفها وقناعاتها.



## تصريحات الأسبوع:

رئيس الجمهورية  
السيد عبد المجيد تبون:

«بالرغم من الإكراهات التي واجهتها بلادنا على غرار بلدان العالم إثر جائحة كورونا، فقد تمكنا من تجاوز الصعوبات ووصلنا بفضل الإصرار على تعبئة إمكانيات البلاد، وتسخير الجهود لإنعاش الاقتصاد الوطني إلى تحقيق معدل نمو متقدم، قدر بـ 4.2 بالمائة، ويبلغ ناتج محلي قدره 260 مليار دولار، مع ارتفاع احتياطي الصرف إلى 70 مليار دولار، بالإضافة إلى تسجيل أرقام غير مسبوق في مجال الصادرات خارج المحروقات والتي قاربت عتبة 7 مليار دولار».

رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني  
السابق.. محمد إبراهيم أشية:

«إن فلسطين تتسقى خطواتها بشكل حثيث ويومي مع فريق الجزائر في الأمم المتحدة من أجل تحويل الرأي الاستشاري الذي جاءت به محكمة العدل الدولية إلى قرارات أممية تدين الكيان الصهيوني وتحمي الحق الفلسطيني.. إن الجزائر وقفت مع فلسطين ماليا وسياسيا وروحيا، والجزائر من رأس الهرم، الرئيس عبد المجيد تبون، إلى أصغر مواطن جزائري يريد أن يندحر الاحتلال من فلسطين.. أشكر الجزائر وإعلامها الذي يعلي صوت فلسطين في كل المناسبات».



## اعتراف الحكومة الفرنسية بالمخطط المغربي للحكم الذاتي:

## الجزائر تقر سحب سفيرها لدى فرنسا

كما شدّد المصدر ذاته على أنه «وباعتراها بالمخطط المغربي للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية المزعومة، فإن الحكومة الفرنسية تنتهك الشرعية الدولية وتنتهك لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وتناقض كل الجهود الحثيثة والدؤوبة التي تبذلها الأمم المتحدة بهدف استكمال مسار تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية، فضلا عن كونها تنتهك من المسؤوليات الخاصة التي تترب عن عضويتها الدائمة بمجلس الأمن الأممي».

وعليه - يتابع البيان - قررت الحكومة الجزائرية سحب سفيرها لدى الجمهورية الفرنسية بأثر فوري، على أن يتولى مسؤولية التمثيل الدبلوماسي الجزائري في فرنسا من الآن فصاعدا قائم بالأعمال».

قررت الحكومة الجزائرية سحب سفيرها لدى الجمهورية الفرنسية بأثر فوري عقب إقدام الحكومة الفرنسية على الاعتراف بالمخطط المغربي للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية المزعومة، وفقا لما أورده وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج في بيان لها يوم الثلاثاء.

وجاء في البيان: «لقد أقدمت الحكومة الفرنسية على إعلان تأييدها القطعي والصريح للواقع الاستعماري المفروض فرضا في إقليم الصحراء الغربية، إن هذه الخطوة التي لم تقدم عليها أي حكومة فرنسية سابقة قد تفتت من قبل الحكومة الحالية باستخفاف واستهتار كبيرين دون أي تقييم متبصر للعواقب التي تتجرع عنها».

## أكد حرص السلطة المستقلة على أخلة العمل السياسي.. شرفي:

## جاهزون لتنظيم رئاسيات السابع سبتمبر..



أكد رئيس السلطة الوطنية للانتخابات محمد شرفي الخميس المنصرم بالجزائر العاصمة، «جاهزية» السلطة لتنظيم الرئاسيات المرتقبة في 7 سبتمبر القادم.

وفي ندوة صحفية نشرها للإعلان عن أسماء المرشحين الثلاث للرئاسيات الذين استوفوا الشروط القانونية، أوضح شرفي أن السلطة «جاهزة لتنظيم الانتخابات منذ الثامن يونيو، تاريخ استدعاء الهيئة الناخبة»، مضيفا أن الهدف الذي تسعى من أجله السلطة الآن هو «تحسين ظروف تنظيم الانتخابات وأخلة العمل السياسي».

وأشار بالمناسبة إلى أنه، وعلى غرار رئاسيات 2019، تم اقتراح، على المرشحين، «ميثاق أخلاقيات الممارسة الانتخابية» الذي يتضمن المبادئ التوجيهية التي تشكل إطار السلوك الأخلاقي المنتظر من الفاعلين في العملية الانتخابية.

وجدد شرفي، في السياق ذاته، التأكيد على أهمية انخراط كل المتدخلين، من مرشحين، أحزاب سياسية، ووسائل إعلام وكذا فعاليات المجتمع المدني في العملية الانتخابية لضمان «شفافية ونزاهة» الانتخابات في إطار ما أسماه بـ «الإشراف التشاركي».

وكان رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات قد أعلن في وقت سابق، عن قبول ملفات ثلاثة راغبين في الترشح من أصل 16، ويتعلق الأمر بكل من السادة عبد العالي حساني شريف (حركة مجتمع السلم) ويوسف أوشيش (جبهة القوى الاشتراكية) وعبد المجيد تبون.

ووفق الأرقام التي قدمها شرفي، فقد «أودع المترشح عبد العالي حساني شريف

تهدف إلى رفع حجم الصادرات خارج المحروقات.. رئيس الجمهورية:

## النهضة الاقتصادية بالجزائر تستلزم مواصلة الجهود

- إعادة رسم خريطة التجارة الخارجية وفق مقتضيات الاقتصاد الوطني
- توسيع شبكة البنوك بالخارج وفتح خطوط تجارية تعزز دور الجزائر المحوري
- التخلص من التبعية الاقتصادية.. والأمن الغذائي أولوية قصوى



أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الخميس المنصرم، أن النهضة الاقتصادية التي تعيشها الجزائر تستلزم مواصلة الجهود وتكثيفها، عبر خطوات مكملة للمكاسب التي تم تحقيقها، بهدف رفع حجم الصادرات خارج المحروقات.

وأوضح رئيس الجمهورية في كلمة ألقاها خلال إشرافه على احتفالية الطبعة الثانية لجائزة رئيس الجمهورية لأحسن مصدر التي أقيمت بالمركز الدولي للمؤتمرات «عبد اللطيف رحال»، أن «النهضة الاقتصادية التي تعيشها بلادنا تستلزم مواصلة الجهود وتكثيفها، وتعزيز هذا المسار الاقتصادي الوطني بخطوات مكملة للمكاسب التي حققناها».

ومن بين هذه الخطوات، التي ذكرها رئيس الجمهورية، إعادة رسم خريطة التجارة الخارجية للبلاد، بما تقتضيه المنفعة الوطنية والتحديات الجيوسياسية في العالم، تحرير صادرات بعض القطاعات الإنتاجية، التي فاقت قدراتها الاحتياجات الوطنية، على غرار مادة الزيت والسكر والعجائن، بالإضافة إلى خلق قواعد لوجستية موجهة للتصدير على مستوى كل الأقطاب الاقتصادية.

كما أشار رئيس الجمهورية في هذا الصدد إلى توسيع شبكة البنوك الجزائرية في الخارج وبالأخص في إفريقيا، فتح خطوط تجارية جوية وبحرية لتعزيز الدور المحوري للجزائر في المنطقة، فتح الاستثمار للخلاص والأجانب في مجال شبكات التوزيع الكبرى، وكذا السماح للمصدرين باستخدام نظام القبول المؤقت لرفع نسبة صادراتهم في المنتجات ذات القيمة المضافة العالية.

وفي سياق متصل، أكد رئيس الجمهورية أن رهان التخلص التدريجي من أشكال التبعية الاقتصادية لاسيما ما تعلق منها بأمننا الغذائي، يبقى من «أولى الأولويات».

ولفت رئيس الجمهورية إلى أن الجزائر شرعت في تنفيذ «إصلاحات عميقة وهيكلية لتصحيح الاختلالات في المجال الاقتصادي، من خلال تحسين بيئة الاستثمار، وترقية التجارة الخارجية، وتشجيع المبادرات، واعتماد الرقمنة وإصلاح السياسة النقدية، بما يستجيب لمقتضيات التحولات الاقتصادية في العالم».

وبالرغم من تداعيات جائحة كورونا، يقول رئيس الجمهورية، «تمكنا من تجاوز الصعوبات ووصلنا، بفضل الله والإصرار على تعبئة إمكانيات البلاد وتسخير الجهود لإنعاش الاقتصاد الوطني، إلى تحقيق معدل نمو متقدم قدر بـ 4.2 بالمائة، ويبلغ ناتج محلي قدره 260 مليار دولار، مع ارتفاع احتياطي الصرف إلى 70 مليار دولار».

علاوة على ذلك، تم تسجيل أرقام غير مسبوق في مجال الصادرات خارج المحروقات والتي قاربت عتبة 7 مليار دولار، يضيف رئيس الجمهورية، معتبرا أن هذه

الفوسفات والزنك، «اللذين سيمكنا بلادنا من اعتلاء مرتبتها ضمن أكبر الدول المصدرة لهذه المواد»، يؤكد رئيس الجمهورية.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن هذه «المشاريع الاستراتيجية الكبرى»، تضاف إلى استلام مشاريع ذات بعد قاري، كالمطريق الذي يربط تندوف بالزويرات (موريتانيا) ومشروع الطريق العابر للصحراء الرابط بين الجزائر ولاغوس بنيجيريا، والذي قررنا تحويل جزئه الجزائري إلى رواق اقتصادي، ونراهن عليه للولوج بقوة للسوق الإفريقية».

ويكون لوج السوق الإفريقية من خلال ربط موانئ بلادنا في الشمال بالعمق الإفريقي للقارة، ليشكل محورا رئيسيا لتنمية التبادلات التجارية ومختلف الأنشطة الاقتصادية.

وأضاف رئيس الجمهورية بالقول: «كل هذا تم تعزيزه بإطلاق مشاريع المناطق الحرة الحدودية، والمعارض الدائمة للمنتجات الجزائرية، وكذا فتح فروع لبنوك جزائرية في كل من موريتانيا والسنگال».

وعبر رئيس الجمهورية في ختام كلمته عن يقينه بأن «هذا التوجه المدروس بعناية والمتسم بالطموح والجرأة والمستند على الثقة في إمكانيات الجزائر، هو توجه يفتح كل الأبواب أمامكم كمنتجين ومصدرين لمزيد من خلق الثروة، وتوسيع مجالات استيعاب البطالة، والرفع من قدرات الإنتاج في العديد من القطاعات».

كما أكد رئيس الجمهورية أن النتائج التي حققها المصدرون كل في مجاله «الإلا دليل على أن المناخ الاقتصادي أصبح بالفعل يوفر الحوافز الكفيلة بالوصول إلى النجاحة والتنافسية في جزائر ترفع من سقف تحدياتها، لأن لها كل المؤهلات بأن تحتل موقعها كدولة قوية ومؤثرة، وكشريك موثوق ومفتوح على التعاون والشراكة إقليميا ودوليا».

النتائج الإيجابية «تترجم واقعا وفي الميدان الإزادة القوية لكسب رهان الخيارات الاستراتيجية التي اعتمدها تجسيدا للالتزامات التي تعهدنا بها».

وتابع بالقول: «المؤشرات الإيجابية المسجلة في العديد من القطاعات تسمح لنا اليوم بأن نقول بكل ثقة بأن قطار الإصلاحات يسير إلى الوجهة الصحيحة نحو تطوير الاقتصاد الوطني وتنويع مصادره، والتقدم على مسار الانخراط في سلاسل القيم العالمية، ويبلغ أزيد من 400 مليار دولار كنتاج محلي نهاية سنة 2027».

## الطريق العابر للصحراء.. رواق اقتصادي

وأضاف رئيس الجمهورية بالقول: «إن رؤيتنا للإنعاش الاقتصادي، ارتكزت على ضرورة تسخير كل طاقات الأمة ومنها أتم المتعاملون الاقتصاديون، منتجون ومصدرون، باعتباركم خلاقين للثروة وسفراء المنتج الجزائري في الأسواق العالمية، لإنجاح رؤية 2020 - 2030 لسياسة التجارة الخارجية».

ومن خلال هذه الرؤية تم استهداف الوصول إلى رقم 29 مليار دولار سنة 2030، كصادرات خارج المحروقات، حسب رئيس الجمهورية الذي أكد أن تحقيق ذلك يكون من خلال التركيز على الاستثمار في القطاعات الاقتصادية الواعدة لاسيما، الفلاحة الصناعات الثقيلة، الصناعات التحويلية، الصناعة الصيدلانية، المناجم، وقطاع السياحة والخدمات.

ولتجسيد هذه الأهداف، يضيف رئيس الجمهورية، «سنستند على بنية تحتية قوية، وتشهد الجزائر بدايات استغلالها تزامنا مع تنفيذ هذه الرؤية، على غرار مشروع منجم «غارا جيبيلات» الذي سيصنّف الجزائر في مصفّ أكبر الدول المالكة لاحتياطات الحديد في العالم».

ويضاف هذا المشروع إلى مشروع

## تختص بالإشراف على متابعة تنفيذ مشروع «غارا جيبيلات»

## لجنة متعددة القطاعات لضمان الإنجاز في الأجل المحددة

تم استحداث لجنة مشتركة متعددة القطاعات للإشراف على متابعة تنفيذ المشروع المنجمي غارا جيبيلات، في شقيه المتعلقين بالجوانب الصناعية والمنشآت القاعدية، حسبما أفاد يوم الثلاثاء بيان لمصالح الوزير الأول.

جاء ذلك خلال ترأس الوزير الأول، نذير العريباوي الثلاثاء اجتماعا للحكومة، خصص لمتابعة تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية بشأن المشاريع الهيكلية الخاصة بقطاعي المناجم والسكك الحديدية.

وخلال هذا الاجتماع، «استمعت الحكومة إلى عرض حول مدى تقدم المشروع المنجمي غارا جيبيلات في شقيه المتعلقين بالجوانب

الصناعية والمنشآت القاعدية، الذي من شأنه المساهمة في تحقيق الأهداف المسطرة في مجال تنويع الاقتصاد الوطني وفق الرؤية الاستراتيجية لرئيس الجمهورية للدفع بعجلة التنمية الاقتصادية الشاملة من خلال تهيئة الثروات والمقدرات الوطنية»، حسب نفس المصدر.

وفي هذا الصدد، «تم استحداث لجنة مشتركة متعددة القطاعات للإشراف على متابعة تنفيذ هذا المشروع الهام والسهير على معالجة كل الجوانب الكفيلة بضمان السير الحسن لإنجازه في الأجل المحددة»، يضيف البيان.

كما استمعت الحكومة خلال اجتماعها، إلى عرض حول برامج إعادة تأهيل وتطوير محطات تصفية المياه المستعملة، والرفع من نسبة إعادة استعمال المياه المعالجة.

وجاء في بيان لمصالح الوزير الأول: «استمعت الحكومة إلى عرض حول برامج إعادة تأهيل وتطوير محطات تصفية المياه المستعملة بهدف رفع نسبة إعادة استعمال المياه المعالجة، خاصة تلك الموجهة للسقي».

ويأتي هذا، «في إطار تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة بإعداد مخطط محكم وواضح لاستعمال المياه المعالجة في أنشطة السقي الفلاحي والصناعية»، وفقا لذات البيان.



يتصدّر التحولات الاقتصادية في المنطقة

## شجرة الأرقان.. ثروة تندوف الخضراء

## مخطط استراتيجي لغرس مليون شجرة بالولاية

كشف محافظ الغابات لولاية تندوف بوعالية محمد عن الرؤية المستقبلية للقطاع، والتي تركز على جعل الولاية مصدراً للبذور ولزيت الأرقان على المستوى الوطني، مشيراً إلى بلوغ الأشجار المغروسة من أرقان عتبة 10 آلاف شجرة، في إطار مخطط استراتيجي يهدف لغرس مليون شجرة أرقان بالولاية بالتعاون مع الفلاحين ومختلف المؤسسات الفاعلة. وأوضح محافظ الغابات إلى وجود دراسة لإنجاز مركز وطني لتثمين شجرة الأرقان والنباتات الصحراوية، والذي ستحتضنه الولاية مستقبلاً بعد إتمام إجراءات اختيار أرضية المشروع، وهو مركز دولي وضعت له الوزارة الوصية برنامجاً خاصاً تمكنه من أن يتحول إلى مركز دولي مستقبلاً.

## علي عويش

يهدف المركز الوطني حسب المتحدث إلى الحفاظ على النظام البيئي وإعادة الاعتبار لأشجار الأرقان، وإنجاز أعمال تجريبية في مناطق تواجدها، وكذا دمجها في أنظمة الانتاج الزراعية الجراحية، مع ضمان توسيع الأنواع النباتية المحلية باقتراح شبكة من المشاتل النموذجية لضمان جودة وتوفير النباتات حسب الظروف البيئية.

وسيعمل المركز الوطني لشجرة الأرقان بتندوف، كذلك، على توفير بنك للبذور والموارد النباتية، بالإضافة إلى السهر على تتبع إنتاج البذور وزيت الأرقان، وتقديم المرافقة والدعم الفني والتقني للفلاحين والشباب حاملي المشاريع.

وسيعمل المركز فور إنشائه على تدجين الأنواع الصحراوية المدخلة ذات القيمة الاقتصادية العالية، وضمان التصديق على المنتجات المشتقة من زيت الأرقان، يضاف إلى ذلك، تنظيم ندوات وورشات وأيام دراسية وغيرها من الفعاليات ذات الطابع العلمي، وإبرام اتفاقيات مع منظمات وطنية ودولية في إطار تثمين شجرة الأرقان والنباتات الصحراوية الأخرى.

تتواجد شجرة الأرقان بصفة طبيعية في بعض المحيطات التي كُتِف بعضها كمحميات طبيعية بهدف حمايتها على غرار طويريف بوعام، تاركانت ومركالة.

وتعاني هذه المحيطات التي تضم حوالي 10 آلاف شجرة من الجفاف، بسبب غياب التساقطات المطرية منذ 2016، ناهيك عن ظهور بعض الأمراض التي أثرت على نمو وإنتاجية هذه الأشجار في محيطها الطبيعي، بالإضافة إلى تآكل ظاهري الرعي الجائر في السنوات الأخيرة بسبب تواجد البدو بالقرب من المحمية الطبيعية لشجرة الأرقان.

سارعت محافظة الغابات بولاية تندوف إلى اتخاذ جملة من التدابير الاحترازية والاجراءات العملية قصد حماية أشجار الأرقان المتواجدة في موطنها الطبيعي، من خلال تسييج العديد من الأشجار خاصة المعمرة منها وتكثيف الحراسة بالمحمية الطبيعية طويريف بوعام.

تهدف هذه التدابير إلى حماية «أهمات الأشجار المثمرة» والأشجار المعمرة في إقليم المحمية بغية توفير البذور لاستخدامها في إنتاج شتلات جديدة، دون المساس بحق السكان البدو الرحل المقيمين بمحاذاة المحمية من الاستفادة من الأشجار والنباتات الصحراوية الأخرى بالمنطقة.

## تجارب رائدة

أسفرت دراسة غير مسبوقه وتجارب رائدة عن نتائج مشجعة في مجال تطوير زراعة أرقان بالجزائر، حيث تمكن باحثون من استخراج مئات الشتلات من بذرة أرقان واحدة، وسيتم تعميم نتائج هذه الأبحاث وإجراء المزيد من التجارب والأعمال الميدانية بولاية تندوف قريباً قصد اعتمادها وتعميمها على باقي المشاتل.

هذه التجارب الإيجابية كانت نتاج بحث خاص قامت به إحدى المشاتل بولاية البليدة، مكّنت من استزراع مئات الشتلات باستخدام بذرة أرقان واحدة، وهو ما سيوفر البذور مستقبلاً ويمكن من غرس الآلاف من الشتلات في ظرف وجيز.

الدراسة المتقدمة أفضت إلى إدراج تقنية حديثة في زراعة الأرقان، ستؤدي إلى تقليص مدة نمو وإنتاج البذور إلى سنتين فقط، وتشرف على الدراسة لجنة مختصة بالتعاون مع المركز الجامعي علي كافي بتندوف.

أقرّ محافظ الغابات بولاية تندوف بوجود عجز في التحكم في إنتاج الشتلات على مستوى المشاتل، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن مصالحة التقنية قد حققت نتائج إيجابية



الصادقة في النهوض بولاية تندوف في شتى المجالات، وما زيارة رئيس الجمهورية إلى الولاية أواخر شهر نوفمبر الماضي، والتي تُوجت بزيارة تاريخية أخرى شهر فيفري المنصرم، إلا دليل على الأهمية القصوى التي يوليها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون لولاية تندوف.

قرارات تاريخية تمخّضت عن الزيارتين التاريخيتين لرئيس الجمهورية إلى ولاية تندوف، كان من بينها دعم القطاع الفلاحي وتوفير كل الامكانيات اللازمة لتحقيق تنمية مستدامة في الولاية، وقد أخذت مديرية المصالح الفلاحية ومحافظة الغابات بتدوف على عاتقهما تجسيد الشق المتعلق بهما في رؤية رئيس الجمهورية، من خلال توسيع المساحات المزروعة من شجرة الأرقان وتعميم الكهرياء الفلاحية، والأهم من هذا كله، الاسراع في إنجاز مركز وطني خاص بشجرة الأرقان والنباتات الصحراوية بالولاية.

تدعمت قرارات رئيس الجمهورية في الشقّ الفلاحي بخطوات عملية أفضت إلى الموافقة على فتح تخصص الفلاحة في

الولاية، بل وقّر أفراد ولاية تندوف بمركز وطني خاص بشجرة الأرقان بعد استفادتها من معهد وطني متخصص في التكوين المهني».

وواصل النائب لعميد قائلاً، «كان لزاماً علينا تقديم كل الدعم المعنوي من أجل إنشائه، من خلال عقد العديد من اللقاءات والمشاورات للإسراع في تجسيده على أرض الواقع في أسرع وقت».

يُعدّ المركز الوطني المتخصص لشجرة الأرقان إضافة أكاديمية هامة، ستلقي بظلالها على البحث العلمي المتخصص في النباتات الصحراوية بالولاية وبكل التراب الوطني.

تمّ تخصيص غلاف مالي معتبر للعلمية، رافقه تقديم كل التسهيلات من طرف السلطات المحلية وعلى رأسها والي تندوف من أجل أن يصبح هذا المركز الوطني من المرافق الكبرى المساهمة في التنمية الوطنية، ولتتحول ولاية تندوف بذلك إلى حاضنة لمركز وطني ستكون له فروع لها نفس الدور في باقي ولايات الوطن.

أبدت السلطات العليا في البلاد نيتها

بوصولها إلى نسبة نجاح بلغت 80% من الشتلات المُنتجة على المستوى المحلي.

دعا المتحدث إلى ضرورة غرس أكبر عدد من الشتلات والتركيز على غراسة الأشجار في المحيطات الفلاحية ومناطق تواجدها بصفة طبيعية، مؤكداً بأن الحديث عن الانتاج التجاري لزيت الأرقان يتطلب الوصول إلى عتبة المليون شجرة مثمرة على الأقل، بحكم أن إنتاج لتر واحد من هذا الزيت يستهلك ما معدّله 40 كلغ من البذور، أي ما يُعادل 16 ألف بذرة لكل لتر واحد من الزيت، وهو ما يفسّر ندرته وغلاءه في الأسواق العالمية.

وقال محافظ الغابات بتندوف أن أشجار الأرقان التي تُستخدم زيوتها في مستحضرات التجميل، تكتسي أهمية بالغة لدى السلطات العليا بالبلاد، وباتت تستدعي من كل الهيئات الفاعلة الانخراط في حمايتها، تثمينها وتوسيع زراعتها بالولاية.

وأضاف قائلاً بأن المجلس المهني المشترك لشجرة الأرقان الذي يُعدّ الأول من نوعه على المستوى الوطني، يُعتبر شريكا أساسياً في تجسيد استراتيجية الدولة الرامية إلى تطوير شجرة الأرقان بالولاية، حيث ومنذ تصويبه في جانفي 2022، توسّعت المساحات المزروعة وزاد الأقبال على زراعة أشجار الأرقان بالمستثمرات الفلاحية لتصل الأشجار المزروعة إلى 08 آلاف شجرة أرقان خلال العامين الماضيين.

## صروح علمية وخطوات عملية

قال عضو المجلس الشعبي الوطني النائب لعميد لحسن إن ترقية شجرة الأرقان والدعوة إلى حمايتها هي من صلب قرارات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، والذي أسدى تعليماته بضرورة توفير عناية خاصة بأشجار الأرقان التي تمتاز بها ولاية تندوف.

وأثنى لعميد على قرار إنشاء مركز وطني يُعنى بأشجار الأرقان والنباتات الصحراوية بولاية تندوف، مشيراً إلى أن «هذه الخطوة تُحسب لرئيس الجمهورية الذي يمتلك مفااتيح التنمية ويُدرك كيف تُدار الأمور واحتياجات كل ولاية على حدة»، وأضاف قائلاً «رئيس الجمهورية الذي وضع الولاية في واجهة التحول الاقتصادي والصناعي ببلادنا، من خلال إطلاق مشروع منجم الحديد بغار الجبيلات والشروع في إنجاز منطقة للتبادل الحرّ ومعبر حدودي وطريق برية بين تندوف والزويرات، قد أوفى بالتزاماته لسكان





# الجمباز.. ألعاب القوى والملاكمة.. آمال التألق قائمة



تتجه أنظار الجمهور الرياضي الجزائري اليوم إلى نهائي الفردي العام للجمباز ضمن الألعاب الأولمبية بباريس، حيث تتلمح أمال كبيرة على الجمبازية كيليا نور من الساعة 17:15 بتوقيت الجزائر. كما ستكون المتابعة كبيرة لمشوار ألعاب القوى الذي ستطلق المنافسات به اليوم، خاصة بالنسبة للعداء سجاتي في اختصاص 800 متر. بعدما صنع الحدث في مختلف المواعيد التي سبقَت الحدث الأولي.

من أجل الدخول بقوة ضمن الحدث الأولمبي والبلدية من خلال مواجهة الدور ثمن النهائي التي ستجديها بالإنجليزية إنجلينا كاريني على الساعة 11:20، حيث عالمي لسباق 800 متر خلال السنة الحالية بتوقيت عالمي لسباق 800 متر. وسيدخل سليمان مولى ومحمد علي غواند المناقشة في سباق 800 متر، في حين يطمح ياسر تريكي إلى التألق أولمبيا في اختصاص الوثب الثلاثي بعدما احتل المركز الخامس في أولمبياد طوكيو 2021. أما بوغناي، فإنه سيعمل على تحقيق أفضل نتيجة له، رغم صعوبة الأمورية ضمن سباق 110 حواجز، وهو الهدف الذي يسعى إليه بلال ثابتي في الوثب الطويل وزهرة تاتار التي بلغت الخامسة ختاسي في رمي المطرقة وكذا أسامة خنوسي في رمي القرص.

خلال اليوم الثاني من ألعاب القوى الذي ستجديها بالإنجليزية إنجلينا كاريني على الساعة 11:20، حيث عالمي لسباق 800 متر خلال السنة الحالية بتوقيت عالمي لسباق 800 متر. وسيدخل سليمان مولى ومحمد علي غواند المناقشة في سباق 800 متر، في حين يطمح ياسر تريكي إلى التألق أولمبيا في اختصاص الوثب الثلاثي بعدما احتل المركز الخامس في أولمبياد طوكيو 2021. أما بوغناي، فإنه سيعمل على تحقيق أفضل نتيجة له، رغم صعوبة الأمورية ضمن سباق 110 حواجز، وهو الهدف الذي يسعى إليه بلال ثابتي في الوثب الطويل وزهرة تاتار التي بلغت الخامسة ختاسي في رمي المطرقة وكذا أسامة خنوسي في رمي القرص. خلال اليوم الثاني من ألعاب القوى الذي ستجديها بالإنجليزية إنجلينا كاريني على الساعة 11:20، حيث عالمي لسباق 800 متر خلال السنة الحالية بتوقيت عالمي لسباق 800 متر. وسيدخل سليمان مولى ومحمد علي غواند المناقشة في سباق 800 متر، في حين يطمح ياسر تريكي إلى التألق أولمبيا في اختصاص الوثب الثلاثي بعدما احتل المركز الخامس في أولمبياد طوكيو 2021. أما بوغناي، فإنه سيعمل على تحقيق أفضل نتيجة له، رغم صعوبة الأمورية ضمن سباق 110 حواجز، وهو الهدف الذي يسعى إليه بلال ثابتي في الوثب الطويل وزهرة تاتار التي بلغت الخامسة ختاسي في رمي المطرقة وكذا أسامة خنوسي في رمي القرص.

## خليفة.. أمل الملاكمة الجزائرية..

تعلق آمال كبيرة على الملاكمة إيمان خليف في وزن 66 كغ

## تاتار وبوعنان يبدخان المنافسة السببت القدام

تتجه أنظار عشاق رياضة ألعاب القوى اليوم إلى مدينة باريس، التي ستعبر قض شريط منافسات أم الرياضات في دورة الألعاب الأولمبية بباريس 2024، بداية من اليوم وإلى غاية 11 أوت.

### محمد فوزي بقاص

تتعلق اليوم منافسات أم الرياضات بالألعاب الأولمبية باريس 2024، بإقامة سباقات المني رجال وسيدات 20 كلم وسط مدينة باريس التي تحتضن فعاليات الأولمبياد.

سيعرف اليوم الثاني دخول منافسات ألعاب القوى بملعب فرنسا (سانت دوني)، الذي سيكون طيلة 10 أيام مسرحا لاحتضان سباقات كبيرة، بينها 800 متر الذي ينظره الجمهور الجزائري بشغف كبير، بما أن ثلاثة عدائين جزائريين (جمال سجاتي، سليمان مولى، محمد علي غواند)، سيحاولون من ميدالية، وإسراع التشديد الوطني شتما، من قلب عاصمة فرنسا.

وسيدخل ممثلو الجزائر منافسات ألعاب القوى بداية من اليوم الرابع وتحديدا من يوم الأحد 04 أوت، أين ستدخل الرياضية زهرة تاتار في اختصاص رمي المطرقة الدور التأهيلي بداية من الساعة 10:20 صباحا، أين ستنافس رفقة 16 رياضية في

المجموعة الأولى لضمان التأهل إلى الدور النهائي، المقرر يوم الثلاثاء 06 أوت بداية من الساعة 19:57. ضمنّت الجزائرية تأهلها للألعاب الأولمبية بباريس 2024، عن طريق احتلالها المركز الـ 26 عالميا في الترتيب العالمي من أصل 32 رياضية متاهلة لدورة باريس 2024، وهو ما يلزم بطلنة إفريقيا في دوللا الكاميرونية، تحقيق رمية جيدة تسمح لها بمواصلة حلمها والتأهل لنهاية اختصاص رمي المطرقة في أول مشاركة لها بالأولمبياد بسن 32 عاما.

وسيكون الموعد بعدها في اليوم نفسه، مع مشاركة أمين بوعناني في الدور الأول لسباق 110 متر حواجز، بداية من الساعة 11:50 التي سيسعى فيها بسبكون الموعد بفرنسا، خلال البطولة الوطنية المفتوحة للآلعاب القوى التي أقيمت على أرضية ميدان ألعاب القوى "ساطو" بالمركب الأولمبي محمد بوضياف، برمية قدرت بـ 62.53 متر عزز بها مركزه الثلاثين عالميا برصيد 1183 نقطة، ويلزمه تحقيق رمية أفضل لمحاولة تحقيق تأهل تاريخي لنهاية اختصاص رمي القرص.

تتمكّن بطل الجزائر 4 مرات في سباق 110 متر حواجز من ضمان التأهل إلى الدور المقبل، سيكون على موعد مع السباق الاستدراكي



تغصض اليوم نهائي الفردي العام لمسابقة الجمباز تتلمح كيليا نور إلى دخول التاريخ وكتابة اسمها ضمن قائمة التوجيحين أولمبيا، من خلال المشاركة في نهائي الفردي العام لمسابقة الجمباز بأولمبياد باريس، اليوم بداية من الساعة 17:15 بتوقيت الجزائر، حيث تطمح فرائشة الجزائرية إلى الدخول بقوة، وتقديم الأفضل في كل الأجهزة من أجل جمع أكبر عدد من النقاط التي تضمن لها التواجد مع الثلاثة الأوائل في هذا الاختصاص.

### نبيلة بوقرين

سبق للجمبازية الجزائرية أن احتلت المركز الخامس في الترتيب العام في مرحلة التصفيات بمجموع نقاط 55:966 وذلك بالنظر للمنافسة القوية من طرف الصينيات والأمريكيات، ولهذا فإن نمور مغالبة بالتركيز أكثر للفردي الأخطاء، خاصة في مرحلة رجة الصعوبة التي تعتبر الأهم في التصنيف وعدد النقاط لتحقيق هدفها المباشر وتحقيق أول ميدالية أولمبية في مشوارها الشخصي والجمباز الجزائري في نفس الوقت.

أكدت صاحبة الـ 17 ربيعا أنها ستعمل على تحقيق أفضل نتيجة من أجل التألق بيميدالية أولمبية في قولها كنت قلقة بعض الشيء، قبل بداية المنافسات الأولمبية وكان ضحكك كبير جدا، لكن بعدما قمت بتمرين الجهاز المتوازي مختلف الارتفاعات استرجعت الثقة بنفسني، بعد العلامات التي حققتها اعطيتي دفعا معنويا كبير جدا من أجل تقديم الأفضل في بقية الأجهزة والاستحقاقات، حيث كان جمهور رائع في قاعة بيرسي، فقد عشقت أجواء رائعة حفزتي كثيرا".

واصلت نمور قائلته في هذا التصريح الخاص: "حافظت على تركيزي ضمن المنافسة في المرحلة التصفيات لكي أتأكد من جمع النقاط وتحقيق علامات جيدة، لأن المنافسة في الألعاب الأولمبية أمر مذهل وغير عادي.. ولهذا فإن عامل

يوم 06 أوت بداية من الساعة 10:50، لمحاولة تحقيق رقم أفضل رقعة كل العدائين الذين تم إقصاؤهم من الدور الأول.

### خنوسي.. كتابة التاريخ والتأهل للنهاي

فعاليات اليوم الخامس من منافسات ألعاب القوى، ستعرف دخول أسامة خنوسي بالدور التأهيلي لنهاية الأولمبياد في اختصاص رمي القرص رجال بداية من الساعة 10:10، أين سيبحث بطل الجزائر وإفريقيا، رفع مستواه أكثر ومحاولة ضمان تأهل تاريخي لنهاية رمي القرص، الذي سيشهد مشاركة عملاقة الاختصاص، يتقدمهم البطل الأولمبي وثابته خلال ألعاب طوكيو، دانيال ستاهلر وسيومون بيترسون (السويد)، بالإضافة إلى ثالث ترتيب أولمبياد طوكيو المجري لوكاس وايس هاينديغير. تأهل خنوسي إلى فعاليات دورة الألعاب الأولمبية بباريس 2024، خلال البطولة الوطنية المفتوحة للآلعاب القوى التي أقيمت على أرضية ميدان ألعاب القوى "ساطو" بالمركب الأولمبي محمد بوضياف، برمية قدرت بـ 62.53 متر عزز بها مركزه الثلاثين عالميا برصيد 1183 نقطة، ويلزمه تحقيق رمية أفضل لمحاولة تحقيق تأهل تاريخي لنهاية اختصاص رمي القرص.

### آمال الجمهور الجزائري معلقة على سجاتي

سيتنظر بعدها الجمهور الجزائري إلى غاية الأربعم الساع 09 أوت، لمشاهدة دخول الثلاثي الجزائري المتأهل (سجاتي، مولى،

## منافسة

خير الدين عوجان (رئيس الاتحادية الجزائرية للتجديف والكانويكاياك) لـ"الشعب"

# التتويج بميدالية أولمبية صعب.. وهدفنا تحسين الترتيب العالمي

كشف خير الدين عوجان رئيس الاتحادية الجزائرية للتجديف والكانويكاياك في حوار لـ"الشعب"، أن الحصول على ميدالية أولمبية يبقى أمرا صعبا المئال بسبب المستوى العالي للمنافسة، ويتطلب هذا الأمر العمل باستمرار من خلال تحسين الترتيب في كل مرة، لغاية الوصول إلى المراكز الأولى على مستوى هذه المنافسة في بطولة العالم والألعاب الأولمبية.



### حاوره: عمار حميسي

في سياق متصل، أكد أوجان أن الاتحادية تراهن كثيرا على ممثلينا في الألعاب الأولمبية، من خلال تحقيق الهدف الرئيسي من المشاركة والمتمثل في عارضة التوازن، وبمدها سيكون التركيز على النهائي الخاص بجهاز المتوازي مختلف الارتفاعات الذي لطمح من قبلها لتحقيق أفضل نتيجة للتتويج بيميدالية، حيث تبقى لها طعم خاص وشعور خاص في نفس الوقت".

للإشارة، فإن كيليا نور ستكون على موعد مع نهائي ثاني يوم 4 أوت في جهاز المضربين المتوازيين مختلفتي الارتفاع بداية من الساعة 14:40، حيث تملك نمور إمكانيات كبيرة من أجل التألق بالذهب بالعودة للأرقام التي سبق ذكرها والتي حققتها في أغلب المواعيد التي شاركت فيها آخرها في المرحلة التصفية الأولى للآلعاب الأولمبية بباريس، فيما حققت نتائج مقبولة جدا ضمن المرحلة الأولى من منافسات الألعاب الأولمبية في مختلف الاختصاصات المدرجة.

التي ستجديها بالإنجليزية إنجلينا كاريني على الساعة 11:20، حيث عالمي لسباق 800 متر خلال السنة الحالية بتوقيت عالمي لسباق 800 متر. وسيدخل سليمان مولى ومحمد علي غواند المناقشة في سباق 800 متر، في حين يطمح ياسر تريكي إلى التألق أولمبيا في اختصاص الوثب الثلاثي بعدما احتل المركز الخامس في أولمبياد طوكيو 2021. أما بوغناي، فإنه سيعمل على تحقيق أفضل نتيجة له، رغم صعوبة الأمورية ضمن سباق 110 حواجز، وهو الهدف الذي يسعى إليه بلال ثابتي في الوثب الطويل وزهرة تاتار التي بلغت الخامسة ختاسي في رمي المطرقة وكذا أسامة خنوسي في رمي القرص. خلال اليوم الثاني من ألعاب القوى الذي ستجديها بالإنجليزية إنجلينا كاريني على الساعة 11:20، حيث عالمي لسباق 800 متر خلال السنة الحالية بتوقيت عالمي لسباق 800 متر. وسيدخل سليمان مولى ومحمد علي غواند المناقشة في سباق 800 متر، في حين يطمح ياسر تريكي إلى التألق أولمبيا في اختصاص الوثب الثلاثي بعدما احتل المركز الخامس في أولمبياد طوكيو 2021. أما بوغناي، فإنه سيعمل على تحقيق أفضل نتيجة له، رغم صعوبة الأمورية ضمن سباق 110 حواجز، وهو الهدف الذي يسعى إليه بلال ثابتي في الوثب الطويل وزهرة تاتار التي بلغت الخامسة ختاسي في رمي المطرقة وكذا أسامة خنوسي في رمي القرص.

## المنافسة السببت القدام

فوائد، للمشاركة في سباقات 800 متر بالدور الأول بداية من الساعة 11:55، أين سيعمل الثلاثي الجزائري الممول عليه كثيرا لإهداء الجزائر ميداليات خلال هذه المنافسات، على ضمان تأهل لنصف نهائي المنافسة بسبب ريمو الجمعة 09 أوت، وسيبحثون على تأهل تاريخي لنهاية الاختصاص، بتعزيز حظوظهم أكثر في نيل أكثر من ميدالية. سيكون الثلاثي الجزائري في منافسة قوية مع المصنف الأول عالميا برصيد 25 نقطة، الكيني وايلكليف كينيمال، والبوتسواني ماساليليا تشيبسيو.

يعرف الجميع إمكانيات وقوة سليمان مولى البطل الإفريقي، الذي لم يشارك كثيرا في سباقات الدوري الماسي هذه السنة، لكنه بالمقابل فاز بسباق 800 متر بالجولة الثانية للدوري الماسي بمدينة زهو الصينية، أمام الكيني كينيمال وايلكليف الأمريكي مورفي كلايتون، وبعدها تمكن من خطف المركز الثاني في جولة مرسيلا.. لكن أرقامه بعيدة عن أرقام سجاتي.

فضل مولى التركيز على التدريبات بعيدا عن المشاركة في سباقات الدوري الماسي، وهي استراتيجية وضفها رفقة مدربه لمحاولة مباحة الجميع خلال أولمبياد باريس التي سيشترك فيها في سباقين تأهيليين، قبل دخول النهائي وهو ما قد يسمح له



### السباحة

سيود أجواء المنافسة الأولمبية بداية من الساعة 10:47:31 بتوقيت الجزائر، في سباق 200متر متنوع، حيث يطمح السباح الجزائري إلى تصديق أفضل توقيت من أجل ضمان التأهل للدور الثاني من المنافسة.

## بعد الحملة الشرسة ضد الملاكمة إيمان خليف اللجنة الأولمبية الجزائرية تتددد بالتصرفات اللااخلاقية

تندت اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية أمس في بيان نشر على الصفحة الرسمية للهيئة الأولمبية الجزائرية على "الفسبوك" بشدة التصرفات غير الاخلاقية التي طالت الملاكمة المتألقة وثابته بطله العالم سنة 2022، وبالطلة المتوسطة بوهان 2022. إيمان خليف، جراه الحملة الإعلامية الباطلة التي طالتها من وسائل إعلام أجنبية.

وهداء بيان اللجنة الأولمبية الجزائرية كماليلي: "تتدد اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية بشدة التصرف غير الاخلاقي الذي استهدف بطلتنا المرموقة إيمان خليف من قبل بعض وسائل الإعلام الأجنبية بالديابة الباطلة. إن مثل هذه الهجمات على شخصها غير أخلاقية وباطلة تماماً، خاصة وهي تستعد لأهم حدث في مسيرتها الرياضية، الألعاب الأولمبية. وقد اتخذت اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية كل الإجراءات اللازمة لحماية بطلتنا.

## تأهل سيد علي بودينة إلى النهائي ج"



تأهل أمس الجذاف الجزائري سيد علي بودينة إلى النهائي "ج" لمسابقة التجديف (سكيف فردي رجال)، لحساب من منافسات دورة الألعاب الأولمبية بباريس 2024. بعد احتلاله المركز الثالث في السلسلة الأولى من الدور نصف النهائي بزمّن قدره 6:57.06، في السباق الذي جرى بالميدان البحري الأولمبي بفيغار سور مازان.

وسيتنافس الرياضي الجزائري، الذي يسجل ثالث مشاركة له في الألعاب الأولمبية بعد ريو 2016، في سباق 19:15 وعينه على ضمان التأهل إلى النهائي الذي سيقام بتاريخ 09 أوت بداية من الساعة 20:13. لمحاولة التنافس على ميدالية فضية أو برونزية لدخول التاريخ، وهداء رياضة ألعاب القوى الجزائرية أول ميدالية في اختصاص الوثب الثلاثي.



## إبداع عمراني عابر للأزمان في برج بوعريريج

على بعد أزيد من 27 كلم من الجنوب الشرقي لعاصمة «البيبان» برج بوعريريج، يتراءى معلم تاريخي ومبنى صخري قديم مكون من طابقين، مبني بصخور عظيمة ملساء متراسة فوق بعضها بإحكام دقيق، يعرف بـ«برج شمسية»، وغير بعيد عن تلك المنطقة، تتراءى بقايا أخرى لجسمات صخرية لا تزال جدرانها القديمة شاهدة على قرون غابرة من التاريخ الإنساني، تولد في النفس انطباعا غريبا يدفع إلى التساؤل عن ماهية هذه المعالم، وتحرك الرغبة في البحث عن تاريخها..

## برج بوعريريج: رابع سلطاني

تحتفظ برج بوعريريج بمعالم أثرية تعود إلى عصور غابرة، على غرار الموقع الأثري الذي تعرف به منطقة برج الغدير المعروف بـ«برج الشمسية» أو «ضريح شمسية»، وبقايا الصور القديمة، المتواجدة بمنطقة الزمالة، وغيرها من الشواهد التاريخية التي تبرز أهمية المنطقة ومكانتها الجغرافية والسياسية عبر العصور، تضاف إليها المدن القديمة التي تزخر بها ولاية برج بوعريريج، على غرار بقايا المدينة الأثرية بخربة «زامبيا» في منطقة بليمور، وأنقاض مدينة رومانية بمنطقة «تي حمامين» التابعة لمنطقة العش، جنوب ولاية برج بوعريريج.

## شواهد ومعالم أثرية..

شكّل الموقع الجغرافي المتميز لمنطقة برج بوعريريج الذي يربط الشمال بالجنوب، مهدا لميلاد العديد من الحضارات التي ذاع صيتها عبر الأزمان، تؤكد تلك المعالم الأثرية التي تزخر بها المنطقة من تحف نادرة عثر عليها بمناطق متفرقة ببرج بوعريريج، تبرز المكانة الجغرافية والنمط الحضاري والثقافي لدى ساكنة المنطقة إبان الفترة النوميدية، وفترة الاحتلال الروماني، بما فيها القتل الطينية وأغراض وأدوات منزلية مصنوعة من الفخار والحديد كان يستعملها الإنسان بالمنطقة في حياته اليومية..

## روايات مختلفة تتقاطع عند ضريح شمسية

مدينة برج الغدير.. هذه المدينة الجميلة تنام على تاريخ أصيل وطبيعة الخلابة، تجعلها محط أنظار العديد من الباحثين والمهتمين بالتاريخ الإنساني، إذ تشير بعض الروايات إلى أن هذه المنطقة مرت بالعديد من الحقب، بداية من عهد الإنسان الأول، إلى أن وقعت تحت وطأة الاحتلال الفرنسي الذي دخلها بقيادة «فيردينال فليب» في أكتوبر 1839، وخلفت كل حقبة منها معالم أثرية وأثارا لا تزال حاضرة إلى يومنا هذا، تبرز أهمية المنطقة على مرّ العصور والبعد الاستراتيجي الذي عُرفت به المنطقة من حيث الأهمية التجارية والاقتصادية وحتى العلمية، حيث كانت خلال العهد الروماني والبيزنطي مطوقة بسبعة أبراج مراقبة تحرس المدينتين.

وتتوفر مدينة برج الغدير على خاصية مهمة، وهي نشاط الإنسان على أرضها منذ العصور الغابرة، بسبب موقعها الجغرافي، إذ تقع المدينة بين أحضان جبال عياض بالهضاب العليا الشرقية، وعُرفت المنطقة في زمن الاحتلال الروماني باسم «لوميلى بروسيدوم»، وفق ما ذكر في اللوحة «البتجرية» المشهورة التي تبين الخرائط والطرق العسكرية الرومانية خلال فترة حكم الإمبراطور أنطونيوس بين سنتي 139 و161 ميلادي، وفق ما أشار إليه عالم الآثار والدبلوماسي الألماني «كونرد بوتنجر»، في كتاباته.



## برج الشمسية.. رحلة إلى أعماق التاريخ

ذاتها، على بعد أميال قليلة بأعالي قمة منطقة الزمالة، لا يزال جزء بسيط من السور البيزنطي الذي كان بمثابة ستارة لهذه المدينة.

شهدت الحرب ما بين الكنيسة التقليدية والدوناتيين المجددين، بقيادة فيس وجانوكيس عام 361 ميلادي، ضد كنائس الشمال الشرقي لإقليم الزاب، ومن ضحايا هذه الحرب دونيكس وسانس يمانوكس، لتعتمد المدينة بعدها كمزار للمسيحيين لوجود ضريح هذين الرجلين المشهورين في العالم المسيحي، فكان ضريح ديا كونوس أي الشماسة، والذي يعتقد أنه برج الشمسية حاليا، وبعد انتهاء هذه الحرب بقدموم «جوستينوس» أعلن رسميا إعادة الاعتبار للديانة المسيحية الكاثوليكية سنة 535 م.

## برج الغدير في روايات الرحالة

شهدت المنطقة بعد الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا تطورا في نمطها المعماري والحضاري، بدأت بتشيد قلاع وحصون عسكرية تابعة للجيش الإسلامي، تجاوزت 150 قلعة وبرج مراقبة بين منطقة راس الوادي وبرج الغدير، وقد ذكرها العديد من المؤرخين والرحالة في كتاباتهم، على غرار المؤرخ أبو عبد الله البكري في كتابه الشهير «المسالك والممالك» الذي قال في وصفها: «نهر سهر - القصب - الذي عليه مدينة المسيلة منبعته من عيون داخل مدينة غدير واروا، وهي مدينة كبيرة أولية بين جبال، فيها عين ثرة عذبة عليها الأرحاء وعين أخرى، وتحتها عين خراة يقال لها عين مخلد تجتمع فيها، ومن هناك منبعث نهر سهر، وبمدينة الغدير جامع وأسواق عامرة وفواكه كثيرة وهي رخيصة الطعام واللحم وجميع الثمار، قنطار عنب فيها بدرهم، وسكانها هواره يعتدون في ستين ألفا».

يوغرطة ضد القوات الرومانية، بعد أن عسكر بجيشه لأسابيع بمنطقة «تيويرا» على بعد أميال قليلة من منطقة برج الغدير استعدادا للمعركة، لتصبح المدينة بعدها أبرز المستعمرات الرومانية في شمال إفريقيا.

وحسب ما تورد بعض الأبحاث التاريخية بما فيها تلك التنقيبات الأثرية التي عثر عليها «لوازيون» نائب رئيس بلدية المعاضيد المختلطة في بداية القرن العشرين، والذي أشار في رسائله إلى تلك الحفريات التي عثر عليها بالمنطقة أثناء عملية التنقيب، شملت وجود مجمع سكني يحيطه سور خارجي ضخم لم يبق منه سوى آثار أساس المرافق المعمارية التي كان يحيط بها هذا المجمع السكني، إضافة إلى بقايا المطحنة الرومانية بمنطقة «كاف مكل» لتلقي بالعديد من الأعمدة والكتل الحجرية وبقايا فخارية وقطع من حجر التبليط، لكن الأهم من كل ذلك هو بقاء السد المائي الذي كان مشيدا في نهاية منطقة عين «مخلد» أحد أهم مصادر وادي القصب، حيث كانت المياه توزع عبر أخاديد وسواقي مائية محمولة على دعائم حجرية بقيت منها دعامتان عثر عليهما سنة 1896م من طرف أحد الباحثين..

## الفترة البرنظية

تذكر بعض الروايات والدراسات التاريخية، أن بناء المعلم الأثري المعروف باسم برج الشمسية أو ضريح الشمسية، يرجع إلى الفترة البيزنطية، حيث نقش عليه رسم ثمانين يرمزان إلى الخصوبة، إضافة إلى الفسيفساء المشهورة التي تحاكي اقتناص الخنزير البري، حيث تشير المصادر أنه تم اقتلاعها من أنقاض حمام قديم غير بعيد من منطقة تواجد برج الشمسية ونقلها أحد أعضاء بعثة هيئة الآثار بشمال إفريقيا إلى المتحف الوطني للآثار القديمة بالجزائر العاصمة، ولوحات أخرى عثر عليها بالمنطقة

قرني الوفرة المتجاورين منحوتين بشكل واضح وفني للغاية، بالمقارنة مع بعض الأضرحة الرومانية نجد «ضريح شمسية» شبيها بضريح «لامبيز» من حيث الشكل والهندسة المعمارية والزخارف، وهو ما أبرزه محدثنا ليؤكد أن عملية ترميمه واستعادة حالته الأصلية، تفرض الاعتماد على القياسات الدقيقة والصور الفوتوغرافية والبحث النظري والمقارنة، فهذه من شأنها أن تسمح بعملية ترميمه وإعادة إلى حالته الأصلية كقيمة تراثية للمدينة، من شأنها أن تشجع على حماية التراث، ودعا إلى إدراج ضريح برج الغدير في عمليات الحماية والتثمين المسطرة من طرف القائمين على الثقافة.

## ضريح الشمسية في معترك التاريخ

تؤكد العديد من الروايات التاريخية أن المدينة احتلت مكانة تاريخية مهمة قبل الميلاد، حيث عثر بها على العديد من الأدوات الفخارية والحجرية وبقايا من الرسوم الجنائزية التي تعبّر في مضمونها عن العادات والطقوس التي مارسها الإنسان، منها لوحة حجرية من الجير الكلسي الرمدي، عثر عليها باحثون على ضفاف واد القصب أو نهر سهر، ومناطق مجاورة للمعلم الأثري برج الشمسية، فسرها الباحثون لاحقا على أنها رسومات ونقوش تعبّر عن حياة إنسان ذلك العصر، ومنها ما وجد في كل من منطقة «قبر حريز» و«غار عبادة» ومدافن أخرى.. عثر عليها بجبل «مزيطة» ترجع في أصلها - حسب الباحثين - إلى العصر الهيلنستي، وقد شهدت برج الغدير إبان زحف الاحتلال الروماني على المنطقة مع انتهاء الحروب البونيقية، العديد من الأحداث والمعارك، بعد هزيمة الملك ماسينيسا وهدم مدينة قرطاج الشهيرة في ذلك العصر، حيث شهدت خلال القرن الأول قبل الميلاد معركة «العناصر» التي خاضها القائد

أسماء أخرى كثيرة للمنطقة، دونها الرحالة والمكتشفون في كتاباتهم مثل اسم «مكميلي»، عثر عليها في النقوش الحجرية الموجودة في كل من منطقة برج الغدير وخربة زامبيا الواقعة بمنقطة «بليمور» أو ما عرف خلال الحقبة الرومانية بـ«تومسكي»، لتعرف باسم «وارو» فيما بعد، ومعناها العيون الجارية، وهو الطابع والخصوصية التي لا تزال محافظة عليها إلى يومنا هذا بكثرة، كما ظلت محافظة على هذا الاسم إلى غاية الفتح الإسلامي الذي أضاف اسم الغدير إلى كلمة وارو لتصبح تسميتها باسم «غدير وارو»، ويطلق عليها اسم منطقة الغدير.

حافظت منطقة الغدير على اسمها ونمطها العمراني إلى غاية قدوم الاحتلال الفرنسي الذي قام بتشيد قرية تحوي مساكن وبيوت خاصة بالمعمرين الأوروبيين القادمين من الأضلاع الأوروبية، ويعلو هذه القرية المشيدة برج إداري للمراقبة ومنه اشتق الاسم الأول للمنطقة برج ليستقر اسم المنطقة بعدها على برج الغدير.

## العمارة الجنائزية

يعتبر المهندس المعماري والخبير الدولي في التراث المعماري، سفيان زاوي، أن ضريح برج الغدير المسمى من أهالي المنطقة «برج الشمسية»، نصبا تذكاريًا رومانيًا، يقع بقرية الزمالة بالجنوب الشرقي من مدينة برج الغدير ولاية برج بوعريريج، والتي كانت تُسمى في الحقبة الرومانية بـ«لملف» في إقليم موريتانيا السطايضية، يبلغ عرضه 3.45 متر وارتفاعه 5.70 متر، ويأخذ شكل متوازي مستطيلات مبني من حجارة ضخمة منحوتة بإتقان ومرصوفة بدقة متناهية ومزين بمرق بسيط. وأشار زاوي إلى أن الضريح يصنف ضمن الأضرحة ذات الطابق العلوي، ويتجه نحو الشرق حيث يفتح مدخله الرئيسي في الواجهة الأمامية عبر فتحة كبيرة محاطة بإطار مزخرف، تحت العتب العلوي لهذه الفتحة، نجد



نعي دولي واسع وتحذيرات من التبعات

## الصهاينة يجرون المنطة إلى حرب شاملة

«إن اغتيال إسماعيل هنية في طهران سيقتل برد قاس وموجع». وتوعد بأن «إيران ومحور المقاومة سيردان على هذه الجريمة».

وأعلنت إيران أمس الحداد ثلاثة أيام بعد استشهاد إسماعيل هنية.

وفي لبنان، أدانت الحكومة اللبنانية، عقب انتهاء جلستها أمس، اغتيال هنية، ورأت فيه توسيعاً لدائرة الخطر.

وفي اليمن، اعتبر رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، محمد مهدي حسين المشاط، «أن اغتيال إسماعيل هنية، خسارة كبيرة للشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية كافة».

وأدانت الخارجية السورية «العدوان الصهيوني السافر» الذي أدى إلى استشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس من جهتها، أدانت قطر، بأشد العبارات اغتيال الدكتور إسماعيل هنية، واعتبرته جريمة شنيعة وتصدعاً خطيراً وانتهاكاً سافراً للقانون الدولي.

كذلك، أدانت بكين الاغتيال، ومثلها فعلت روسيا التي رأت أن «الاغتيال السياسي غير مقبول».

بدوره أدان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اغتيال هنية، مشدداً على أن «الهجمة الصهيونية لن تتمكن من تحقيق أهدافها».

لقي اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، تنديداً عربياً ودولياً واسعاً، إذ توالت ردود الفعل المستنكرة للإرهاب الصهيوني والمطالبة بوقف الإبادة التي تطال الفلسطينيين.

نعى الرئيس الإيراني، مسعود بزئش، أن، رئيس المجلس السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، قائلاً: «إيران تتعنى شريكها في الأحرار والأفراح، الرفيق الدائم، والفخور في درب المقاومة».

وقال بزئش أن: «بالأمس رفعت يد شهيد القدس الحاج إسماعيل هنية المنتصرة، واليوم يجب أن أدفنه على كتفي»، مضيفاً أن «الاستشهاد هو فن رجال الله، والعلاقة بين شعبي إيران وفلسطين الفخوريين ستكون أقوى من أي وقت مضى»، وأكد بزئش أن ثبات الجمهورية الإسلامية في إيران، في الدفاع عن سلامة أراضيها وشرقيها، وعزمها على جعل «الغزة الإرهابيين يندمون على أعمالهم الجبانة».

من جانبه، قال الزعيم الإيراني الأعلى علي خامنئي، إن الثأر لدماء إسماعيل هنية «واجب على طهران»، لأنه وقع بالعاصمة الإيرانية، وأضاف أن «الكيان الصهيوني المجرم والإرهابي مهد نفسه بهذا العمل الأرضية لعقاب قاس».

أما قائد الحرس الثوري فقال في بيان

اغتيال إسماعيل هنية في غارة صهيونية بطهران

# فصائل المقاومة تتوعد.. دماء الشهداء ستحرق الكيان



حماس، ولعائلة القائد الكبير وأنصاره ومحبيه، فأبناها شددت على «تلاحمها مع حماس في مقاومة الكيان الغاصب».

بدورها، أكدت لجان المقاومة في فلسطين أنها ستبقى على عهد هنية وعهد كل الشهداء الذين ارتقوا في هذا الطريق المبارك دفاعاً عن القضية والمقدسات، وشددت على أن عملية الاغتيال بحق قائد كبير ورمز من رموز الشعب الفلسطيني ومقاومته «لن تقت من عضد المقاومة وإصرارها على استكمال طريقها في طرد هذا العدو الصهيوني الغادر الجاثم على أرضنا المحتلة من بحرنا إلى نهرها»، وأضافت أن «العدو الصهيوني لا يتعطل مما سلف خلال المواجهة المستمرة منذ السابع من أكتوبر بأن سياسة الإغتيالات لن تزيد المقاومة على الجبهات كافة، وفي كل الساحات، إلا قوة وثباتاً على مواصلة المقاومة والمواجهة المفتوحة».

كذلك، نعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هنية، مؤكداً أنه مضى على درب الشهداء في معركة الدفاع عن الوجود الفلسطيني في مواجهة الإبادة الصهيونية، ودعت شعب فلسطين وشعوب الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى «النهوض والانتفاض في وجه عدو مجرم يمضي في جرائمه لإشغال المنطقة والعالم بأسره».

إسماعيل هنية سينقل إلى الدوحة بعد استكمال الإجراءات الخاصة بتحويل ظروف وملابسات اغتياله، وسيتم تشييعه إلى مثواه الأخير بعد صلاة الجمعة مباشرة.

واتخذ إسماعيل هنية من الدوحة مقراً منذ مغادرته غزة، مع انتقاله في فترات لمدينة إسطنبول التركية. ومؤخراً، سافر انطلاقاً من العاصمة القطرية الدوحة نحو عدد من العواصم، تحديداً إلى طهران للمشاركة في اجتماعات ولقاءات خاصة بالفصائل الفلسطينية.

### الكيان سيدفع الثمن

هذا، وقد نعت فصائل المقاومة الفلسطينية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، وأكدت أن جريمة اغتياله لن تُثنى عنها عن استمرار المقاومة لوضع حدٍّ للإجرام الصهيوني الذي تجاوز كل الحدود».

وأكدت حركة الجهاد الإسلامي في بيان لها أن «عملية الاغتيال الأثمة التي نفذها العدو المجرم بحق رمز من رموز المقاومة لن تشي شعبنا عن استمرار المقاومة لوضع حد للإجرام الصهيوني الذي تجاوز كل الحدود»، واذ تقدّمت الحركة بخالص العزاء لحركة

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، استشهاد رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية ومرافقه الشخصي وسيم أبو شعبان في غارة صهيونية استهدفت مقر إقامتهما في العاصمة الإيرانية طهران.

وقالت الحركة، في بيان لها، إنها «تعنى لأبناء الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية وكل أحرار العالم القائد الشهيد إسماعيل هنية رئيس الحركة، الذي قضى إثر غارة صهيونية غادرة على مقر إقامته في طهران، بعد مشاركته في احتفال تنصيب الرئيس الإيراني الجديد». وأفاد التلفزيون الرسمي الإيراني باستشهاد إسماعيل هنية في طهران، موضحاً أن التحقيق جارٍ في عملية الاغتيال وأنه سيتم الإعلان عن النتائج قريباً.

وذكرت مصادر إعلامية إيرانية أن إسماعيل هنية، اغتيل بقصف جوي استهدف مكان إقامته شمالي العاصمة طهران. وأضاف، بأنه تعرض لهجوم بقذيفة أطلقت من الجو فجر الأربعماء، في مبنى مخصص لمعاقبي الحرب يخضع لحماية الحرس الثوري شمالي طهران، وكان آخر ظهور له أبو العبد، مثلما يلقب أيضاً، في طهران أثناء حفل تنصيب الرئيس الإيراني مسعود بزئشكيان مساء الثلاثاء.

### حداد وتنكيس اعلام

في الأثناء، أعلن رئيس دولة فلسطين، السيد محمود عباس، الحداد وتنكيس الاعلام ليوم واحد، حدادا على اغتيال هنية، وقبل ذلك، أدان الرئيس الفلسطيني بشدة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس، واعتبره عملاً جباناً وتظوراً خطيراً، داعياً الشعب الفلسطيني وقواه إلى الوحدة والصبر والصمود، في وجه الاحتلال.

### التشييع في قطر.. يوم الجمعة

من ناحية ثانية، كشفت مصادر سياسية في العاصمة القطرية الدوحة، أن جثمان

## أبرز قادة حماس الذين اغتالهم الكيان

## إسماعيل هنية.. سيرة ومسيرة



في مسيرة طويلة من المقاومة على مختلف الصعد، من العمل الطلابي إلى قيادة المجلس السياسي لحركة حماس، قدّم الشهيد إسماعيل هنية نموذجاً فلسطينياً مقاوماً، وقدّم لفلسطين قائداً سيضاف اسمه إلى قائمة قادتها العظماء.

وُلد هنية في مخيم الشاطئ للاجئين في قطاع غزة في 23 ماي 1963، بعدما لجأ إليه والده من مدينة «عسقلان» إثر النكبة عام 1948، تخرج عام 1987 من الجامعة الإسلامية بعد حصوله على إجازة في الأدب العربي، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية عام 2009.

بدأ نشاطه داخل «الكتلة الإسلامية» التي كانت تمثل الذراع الطلابية للأخوان المسلمين في قطاع غزة، ومنها انبثقت حركة المقاومة الإسلامية حماس، وفي عام 1997، عُيّن رئيساً لمكتب مؤسس حركة حماس، الشيخ أحمد ياسين، بعد إطلاق سراحه، ثم انتُخب رئيساً للحركة في قطاع غزة عقب استشهاد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي عام 2004.

ترأس هنية في ديسمبر 2005 قائمة «التغيير والإصلاح» التي فازت بالأغلبية في الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية عام 2006، رشحته الحركة في 16 فيفري 2006 لتولي منصب رئيس وزراء فلسطين، وتم تعيينه في العشرين من ذلك الشهر. انتُخب في ماي 2017، رئيساً للمكتب السياسي لحركة حماس خلفاً لخالد مشعل. وفي 2021، أعيد انتخابه رئيساً للمكتب السياسي لحماس للمرة الثانية على التوالي

17 أفريل من نفس العام. وهو ما دفع حماس لفترات طويلة أن لا تعلن عن قادتها علناً أو تسمي رئيس مكتبها، مخافة استهدافه، مثلما حدث مع خالد مشعل الذي تعرض لمحاولة تسميم من قبل الموساد في العاصمة الأردنية عمّان عام 1997.

كما اغتال الكيان شخصيات أخرى من قيادات حماس، مثل صلاح شحادة مؤسس الذراع العسكري للحركة في 22 جويلية 2002، بقنبلة تزن أكثر من طن، ألقتها طائرة حربية على منزل في حي الدرج شرقي مدينة غزة، أدت إلى استشهاد شحادة و18 شخصاً بينهم زوجته ومرافقه زاهر نصار.

وتوصل الاحتلال الصهيوني لمحمود المبحوح في جانفي 2010 الذي كان يعتبر مسؤولاً عن الخدمات اللوجستية في الحركة. واغتالته داخل غرفته بفندق في دبي عن طريق 11 عميلاً للموساد دخلوا الإمارات بجوازات سفر أجنبية.

وبحسب مصادر مقربة من حماس، فإن دوافع الاحتلال من هذه العمليات اعتقادها أن ذلك يضعف الحركة، بينما الواقع أن حماس بحسب المصادر تضع الأمر بعين الاعتبار، وهي تعمل على استمرارية العمل من دون وجود المسؤول أو القائد، عبر خلايا صغيرة مدربة لاستكمال أي مهمة منوطة بها.

وإن كانت عمليات الاستهداف والاغتيالات تحد من سرعة الحركة، لكنها بحسب تلك المصادر لن توقفها، لأنها برأيهم مشروع مستمر ومتجدد، وفكرة راسخة لدى أجيال عدة.

واغتالته مع أحد مساعديه. وبعدها اغتال الاحتلال، يحيى عياش الذي يعد من أبرز القادة العسكريين في كتائب القسام، وكانت تهمة بتفجير فجييرات وعمليات داخل الكيان.

ولتفويض عملية اغتيال عياش، تمكن جهاز «الشاباك» الصهيوني، في جانفي عام 1996، من تسريب هاتف ملغم إليه، وفجّره عن بعد. وهو ما جعل العديد من قادة حماس من يومها يتفادون الاستخدام المباشر للهاتف، وغالباً لا يتعاملون مع الهواتف المشبوهة.

وبداية الألفية الحالية، في 31 جانفي من عام 2001، قصفت طائرات صهيونية بالصواريخ مكتب الإعلام والدراسات التابع لحركة حماس في مدينة نابلس بالضفة الغربية، فقتلت القياديين جمال منصور وجمال سليم، ثم لاحقاً استهدف الاحتلال إسماعيل أبو شنب القيادي في حماس، في 21 أوت 2003 بمدينة غزة.

ولم يتوقف الكيان الصهيوني عند حدود استهداف القيادات الدنيا أو المتوسطة في حماس، حيث اغتالت في 22 مارس 2004 الشيخ أحمد ياسين، ويعد أحد أبرز المؤسسين والزعم الروحي لحركة حماس، إثر إطلاق مروحيات الأباتشي 3 صواريخ عليه وهو جالس على كرسيه المتحرك خارج مسجد المجمع الإسلامي في حي الصبرة بقطاع غزة.

ولم تتوقف آلة القتل الصهيونية بعد الوصول لزعيم حماس، حيث بعد أسابيع قليلة، اغتالت خلفه عبد العزيز الرنتيسي، وهو طبيب وسياسي من مؤسسي حركة حماس ومن أبرز القيادات السياسية فيها، في

منذ تأسيسها عام 1987، تعرضت حركة حماس لسلسلة طويلة وقاسية من الاغتيالات التي طاولت قيادات عسكرية وسياسية وازنة على مستوى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة. واستخدم الاحتلال الصهيوني سلاح الاغتيالات كوسيلة ملاحة للقيادات الفلسطينية داخلياً وخارجياً، لفتك بالتنظيمات الفلسطينية، ضمن محاولات فاشلة لوقف المقاومة ضدّه، وهندسة الوضع الفلسطيني على مقاسه.

وضعت سلطات الاحتلال الصهيوني قوائم واسعة بأسماء شخصيات وقيادات من حماس ترغّب في الوصول إليها، استكمالاً لتاريخ أجهزتها في استهداف قادة الحركة منذ تأسيسها، دون وضع حدّ بين السياسية منها والعسكرية.

وبعد «عملية طوفان الأقصى»، استهدفت طائرة مسيرة للاحتلال مكتباً تابعاً لحماس ضمن بناية تقع في الضاحية الجنوبية لبيروت، واغتالت صالح العاروري، نائب رئيس «حماس»، وقائد الحركة في الضفة الغربية، ويعد من أهم حلقات الوصل مع أذرع المقاومة في الخارج. ولم يكن اغتيال العاروري سابقة أو مرتبطاً بتداعيات السابع من أكتوبر، بل يأتي ضمن سلسلة من عمليات الاغتيال التي طالت قادة وكواد حركة حماس وفصائل مقاومة أخرى منذ بداية تسعينات القرن الماضي. مثل اغتيال عماد عقل وهو من أبرز القادة العسكريين لكاتب عز الدين القسام، والذي اغتيل بعد محاصرة صهيونية في 24 نوفمبر 1993، منزلاً بحي الشجاعية في مدينة غزة

## من سيخلف هنية في قيادة حماس؟

باغتيال الاحتلال لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، فإن هناك شخصاً واحداً من بين أسماء قليلة يحكم موقعها القيادي، ستؤول له القيادة في هذا الوقت الصعب. وستتجه قيادة حماس للاختيار من بين ثلاث شخصيات لتولي منصب رئيس المكتب السياسي، لشغور منصب نائب رئيس الحركة، منذ اغتيال الشيخ صالح العاروري في بدايات شهر جانفي من العام الجاري، في هجوم بالعاصمة اللبنانية بيروت.

وعلى الأرجح، سيجري الاختيار من بين قادة فروع الحركة في هذا الوقت، وهم خالد مشعل رئيس حركة حماس في الخارج، أو يحيى السنوار رئيس الحركة في قطاع غزة، أو زاهر جبارين، الذي يتولى حالياً قيادة حماس في الضفة الغربية خلفاً للشيخ العاروري. وبحكم التركيب التنظيمي لحماس، فإن هؤلاء يتولون في الوقت الحالي أعلى المناصب القيادية في الحركة، وهم أيضاً من ضمن المكتب السياسي.

غير أن الواقع على الأرض، ربما تدفع باتجاه أن يتولى خالد مشعل رئاسة الحركة لاعتبارات عدة، أولها يحكم توليه المنصب سابقاً، وكذلك بسبب الظروف التي يعيشها قطاع غزة، والتي تصعب مهمة تولى المنصب من قبل يحيى السنوار، المختفي عن الأنظار منذ بداية الحرب، وبحكم أن جبارين يتولى منصب قيادة الحركة في الضفة بديلاً عن الشيخ العاروري.



الأطروحات الاستعمارية.. بهتان مآله الزوال..

# مستقبل الصحراء الغربية يقرره الصحراويون



يوما بعد يوم، يتجلى بوضوح أن العالم دخل مرحلة الفوضى الخلاقة التي بشر بها كبار الكون قبل عقدين من الزمن، ورؤجوا لها بكل الطرق والوسائل الممكنة والمستحيلة، قصد تجسيدها على أرض الواقع، وها نحن نقف مصدومين أمام أحداث وتطورات تقلبت معها القيم والقوانين والأعراف رأسا على عقب، فباتت الإنسانية تسحق تحت عجلة الظلم والظلمة، والحقوق مهدورة أو مرهونة لمن يدفع أكثر، والظلم أصبح يوزع يميناً وشمالاً على مجموعة بشرية كبيرة لا لذنب اقترفته، وإنما كي يستمتع الظالمون بساديتهم المقرزة.

## فضيلة دفوس

لن نجانب الصواب بالتأكيد، إذا قلنا إن العالم يشهد حالة فظيعة من الفوضى والتهيه تنذر بمتغيرات تحمل كثيرا من الانكسارات والمظالم والتجني على حقوق الدول والأفراد، وأول هذه المتغيرات ما نشهده من تأمر واضح على القضايا العادلة التي تخص تقرير مصير بعض الشعوب المحتلة التي تتطلع إلى استعادة حقوقها المشروعة، فرغم أن هذه الشعوب تحظى بدعم المؤسسات الدولية الراقعة لشعار الحفاظ على الأمن والسلم العالميين، وتحوز في جعبتها العديد من اللوائح والقرارات التي تنصفها وتساند مطالبها التحررية، إلا أنها تواجه اليوم مؤامرة قذرة بقصد تصفيته، وتتلقى طعنات غادرة من الذين يلبسون الحق بالباطل ويتجئون على الناس ويمنعون عنهم حقوقهم ويصرون على منحها لمن يقدم نفسه عميلا وخادما مطيعا لهم.

أول ضحايا زمن الفوضى والجنون هذا، هي الشعوب المحتلة التي يعرض بعضها للإبادة بالنار والحديد، كما يحصل مع الشعب الفلسطيني، والبعض الآخر يجرد بقرارات أحادية من حقه في تقرير المصير كما يجري للشعب الصحراوي الذي تفتاحاً هذه الأيام بقرار فرنسا تزكية خيار المغرب الاستعماري ودعم مخططه الأحادي للحكم الذاتي الذي فضله على مقاسه في 2007، كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية المزعومة.

## اصطفاف إلى جانب الظلم

هكذا إذن، وبينما اختار الصهاينة بدعم وحماية من حماهم نزع شوكة المقاومة ومن خلالها تصفية القضية الفلسطينية بحرب إبادة وحشية أخذ في الامتداد هنا وهناك، فضل المغرب من جهته الإجهاز على الحق الصحراوي في تقرير المصير وفرض التسوية التي ترسخ احتلاله للصحراء الغربية بالاعتماد على حلفائه السابقين واللاحقين الذين قرروا بجرّة قلم نصف عملية السلام الأممية التي تمّ إطلاقها قبل ثلاثة عقود لحل آخر قضية تصفية استعمار بالقارة الإفريقية، واصطفوا إلى جانب الاحتلال وزكوا خياره للحكم الذاتي الذي لا يعني في حقيقة الأمر بالنسبة للمغرب غير ترسيخ لسلطته الكاملة على الإقليم المحتل على اعتبار أنه حتى مبادرة «الحكم الذاتي» التي يقدمها كحل مثالي للنزاع الصحراوي كما يزعم، فهو لا يؤمن بها مطلقاً ولن يطبقها على أرض الواقع إلا بالمفهوم الذي يريده، والذي يعني أن مهمة تسيير الشأن الداخلي للإقليم المحتل، سيتولاها المستعمرون المغاربة الذين استوطنوا في الصحراء الغربية واحتلوا أفضل الأراضي والمواقع بالجمع والقوة، أما أصحاب الأرض الحقيقيين فسيقصون ويهشون ولن ينالوا شيئاً.

## قرار بلا أنثر

فرنسا، مثل أمريكا وإسبانيا، اختارت دعم الطرح الاستعماري المغربي في الصحراء الغربية بشكل رسمي بعدما كانت تؤيده بشكل ضمني منذ سنوات.. هذه الخطوة لا يمكن أن تجلب غير الاستكار والإدانة، أولاً لأنها تمثل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي وللوائح الأمم المتحدة التي نصت في مقرراتها ولوائحه منذ 1963 على أن الإقليم

خروجها عن الشرعية الدولية بحكم موقفها المفضوح والمنحاز للطرح المغربي. وأورد مكتبها: «إذ يؤكد المكتب على مسؤولية الأمم المتحدة في تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير واحترام وتطبيق الشرعية الدولية بهدف تصفية الاستعمار وإنهاء الاحتلال من الصحراء الغربية»، فإنه «يندد بأقصى عبارات التنديد بالموقف الفرنسي الأخير الداعم علناً للحرب التوسعية للاحتلال المغربي الظالم ومساندة الحكم الذاتي الذي يهدف إلى حرمان الشعب الصحراوي من ممارسة حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال، وهو ما تكفله كل المواثيق والقوانين الدولية وتقر به كل الهيئات خاصة الأمم المتحدة».

وأوردت البوليساريو أن «ما أقدمت عليه فرنسا يؤكد النية المبيتة لديها في حرمان الشعب الصحراوي وتقويض حقه الثابت في الحرية والاستقلال وتعريض المنطقة للتهديدات وعدم الاستقرار».

وندد في السياق بما تشهده الأراضي المحتلة من تصعيد خطير تنتهجه سلطات المحتل المغربي «في إطار سياسة الاستيطان وسلب المواطنين من حقوقهم والاستيلاء على أراضيهم وأملاكهم وتحويلها إلى الحياة بالقوة».

يبقى في الأخير التأكيد بأن محاولات تصفية القضية الصحراوية وجرّ المنطقة إلى الفوضى وعدم الاستقرار مآله الفشل الأكيد، ومساعي القوى الاستعمارية القديمة والجديدة لتكريس واقع مفصل على مقاس مصالحها ستنتهي بالإخفاق أيضاً، لأن الكلمة الفصل هي للشعوب مالكة الأرض وصاحبة الحق وهي أيضاً للعدالة الدولية، فقد شهدنا مؤخرًا كيف أن محكمة العدل الدولية أقرت في ردّ استشاري على الأمم المتحدة، بأن الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 لا تتبع الكيان الصهيوني وما زالت في عرف العدالة والشرعية الدولية أرض محتلة وطالبت بإنهاء احتلالها، وهكذا الأمر بالنسبة للصحراء الغربية فهي إقليم محتل ومعني بتقرير المصير والاستقلال وليس بالضم للمحتل باسم الحكم الذاتي. والأكيد أن الاحتلال إلى زوال مهما طال الزمن.

كسر إرادة وإصرار الشعب الصحراوي المتمسك بحقه في تقرير المصير بكل الوسائل وفي مقدمتها الكفاح المسلح.

ومثلما تجد محاولات تصفية القضية الفلسطينية في طريقها عقبة اسمها المقاومة والصمود، فإن الشعب الصحراوي بدوره سيجهض كل المؤامرات التي تحاك ضده، وهو ما عبّرت عنه الحكومة الصحراوية عندما طالبت بإقصاء فرنسا من ملف الصحراء الغربية في الأمم المتحدة ومن بعثة المينورسو، باعتبار أن انقلابها على الشرعية يجعل منها شريكاً مباشراً للاحتلال في جرائم الإبادة ضد الصحراويين، مذكرة بمشاركة فرنسا المباشرة في منتصف الخمسينات ومنتصف السبعينات من القرن نفسه «في محاولة القضاء على الشعب الصحراوي، حين استعملت آلتها العسكرية بما فيها طائرات الجاغوار، ضد الصحراويين العزل».

## القرار يملكه الصحراويون وحدهم

في السياق، أكد عضو الأمانة الوطنية، ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع المينورسو، الدكتور سيدي محمد عمار، أن حاضراً ومستقبلاً الصحراء الغربية يقررهما الشعب الصحراوي وليس فرنسا أو أي بلد آخر. وقال الدبلوماسي الصحراوي إن «الموقف الفرنسي يتعارض مع القانون الدولي ومع المسؤوليات الدولية لفرنسا كعضو دائم في مجلس الأمن لأنه يدعم الاحتلال غير الشرعي للصحراء الغربية التي تعد إقليمياً خاضعاً لتصفية الاستعمار، مشدداً على أن لا فرنسا ولا المغرب يستطيعان كسر إرادة الشعب الصحراوي الذي سيواصل كفاحه من أجل الاستقلال بكل الوسائل المشروعة».

وختم بالتأكيد على أنه باتخاذها لهذا الموقف العدائي تجاه الشعب الصحراوي تكون فرنسا قد أقصت نفسها من كل ماله صلة بالجهود الدولية لإنهاء الاستعمار من الصحراء الغربية. وكانت جبهة البوليساريو قد نددت بأقصى عبارات التنديد بالموقف الفرنسي الداعم للاحتلال المغربي الظالم وأكدت على أن باريس لم تعد مؤهلة للانتماء لبعثة المينورسو بعد

الصحراوي محتل ومعني بتصفية الاستعمار، وثانياً لأنها تمثل تهديداً حقيقياً لأمن واستقرار المنطقة وتقطع شعرة الثقة التي كانت تربط الشعوب بالمؤسسات الدولية المعنية بحفظ الأمن والسلام العالميين، فبعد الذي يجري في فلسطين، واللعنة الغادرة للقضية الصحراوية لم يعد بالإمكان الاعتقاد بجدوى الاعتماد على الأمم المتحدة أو مجلس الأمن لتسوية النزاعات واستعادة الحقوق.

بلا شك، خطيئة فرنسا كبيرة وموقفها صادم، لأنها بدل أن تكون جزءاً من حل القضية الصحراوية بالنظر إلى مسؤولياتها كعضو دائم في مجلس الأمن أصبحت عائقاً أمامه. لكن تجنيهاً على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وتجريداً من موقف الحياد، لا ينظر إليه كثير من الخبراء القانونيين والسياسيين على أنه كارثة عظيمة، بل على العكس تماماً، لأنه أظهر ما كان مستترا ولم يحمل جديداً، ففرنسا ظلت على الدوام توافق المغرب على قراراته الشاذة وتحميه سياسياً وتدعمه عسكرياً، ومهمتها كعضو في مجلس الأمن استغلته طول الـ50 سنة الماضية لتعطيل حل النزاع الصحراوي، وهي اليوم تكشف فقط عن وجهها الاستعماري الذي لم يتغير مطلقاً، كما كشفتها قبلاً بتأييدها للحرب الصهيونية على الفلسطينيين والتي ترجمها الرئيس ماكرون بزيارته إلى الكيان الصهيوني في أكتوبر الماضي أي مباشرة بعد بداية فصول الإجهاز على القضية الفلسطينية.

ويجزم كثيرون بأن قرار باريس سياسي ولن يترتب عليه أي أثر قانوني على مسار تسوية النزاع في الصحراء الغربية، وسيكون مآله الفشل، لأن الصحراء الغربية تبقى إقليمياً خاضعاً لعملية إنهاء الاستعمار، طبقاً للفصل الحادي عشر من ميثاق الأمم المتحدة وما يتبع ذلك من اعتراف دولي بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال تامشياً مع قرار الجمعية العامة 1514 (د-15) ومسؤولية الأمم المتحدة، كهيئة وأعضاء، تجاه الشعب الصحراوي ووضع الإقليم.

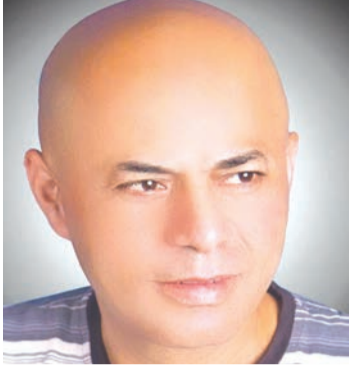
وبناء على ما تقدم، كما يقول خبراء القانون، «لا يمكن لا لفرنسا ولا لإسبانيا أن تدخلتا في اتفاقيات تتعارض مع القانون الدولي، وهو ما قد يعرضهما إلى متابعات في المحاكم الدولية»، كما لا يمكنهما



## تصفيق أمريكي لدراكولا

## السينما تتصر على الموت

جميل أن تتسّم الروايات الطيبة للزهور والأجل أن تتجني احتراماً وتقديراً لغارها. فمأساتنا أننا نحب المنتج وقتنا في صناعته. طبيعة البشر ينتظرون موت المبدع ليذكروا محاسنه وهذا إجحاف بحقه. لذا ساكتب اليوم وأخالف النهج المتبع، ساكتب لهدفين. الهدف الأول: الشكر والثناء على الجهود المحمودة الذي قام به المخرج القدير رشيد مشراوي من خلال المبادرة السينمائية..



الجميلة بيميلاد مخرج مبدع بعد منحه فرصة ليعبّر عن نفسه ومجتمعه.

المايسترو المخرج المخضرم رشيد مشراوي.. الشعلة المتدفقة نشاطاً، يناقش الجميع ويساهم بتطوير الأفكار ويعزّز أدوات بناء السيناريو ويتابع التصوير والمونتاج لحظة بلحظة ويشرف على صناعة الموسيقى لمعظم الأفلام التي تطوّع لتأليفها وتوزيعها الموسيقار العراقي المبدع نصير شمة، فكل الحب للعراق وأهلها.

بعد أن يشاهد المشراوي الأفلام يناقش بأسلوبه الدمث المريح كل مخرج على انفراد وي طرح أفكار تشد بناء العمل. وبعد الانتهاء من المرحلة الأولى تبدأ المرحلة الأهم وهي التوزيع والتسويق وقد أبدع المشراوي، بهذا المجال أيضاً، فمن القوميات الأساسية لنجاح أي عمل سينمائي هو آلية تسويقه وهنا يأتي دور مبدعنا، الطير الملحق عربياً وعالمياً والذي أهدانا برحلته المكوكة بين العواصم لنقل التجارب الإبداعية وتوصيل الرسائل الإنسانية للعالم. وما زال يلحق ويبيع عن وسائل لدعم السينما في غزة، الفنان الفلسطيني معجون يجب الوطن ومنتمي للإنسانية، يتغنى بالحرية والسلام لكل البشر فأنا لا أوم من يملك سلطة ومال وفر هارياً حفاظاً على نفسه وعائلته من موت موكّد.. ولا أوم من يعيش بالعواصم وينظر إلى غزة وأهلها على أنهم صورة في ألبوم ويخفنا بالشعارات عبر الشاشات، ولا أوم من يعيش بغزة صابراً ومحسباً أو مجبراً والمبادرة عن تجاربهم الشخصية وقد منحت هذه المبادرة الرائدة من نوعها الفرصة للمواهب عشاق السينما لينفذوا مشروعهم الأول ويعبروا عن أنفسهم عالمياً بواسطة المايسترو المبدع مخرجنا الذي زودهم بالمعرفة، فغسى أن تساهم هذه المبادرة

## بقلم: مصطفى النبيه

«من المسافة صفر».. كم جميل أن نعرز المبادرات التي تساهم في صناعة حياة. لذا أدعو المبدعين السينمائيين عالمياً، والمبدعين العرب عامة والفلسطينيين خاصة أن ينتصروا لغزة ولمبدعين غزة فهم بحاجة ماسة لنشر أعمالهم عالمياً وعربياً، فغزة لا تحتاج من ينوح عليها ويعزف على أوتار العاطفة أو من يتسلق على ظهرها، غزة تحتاج لمن يعمل من أجلها ثم يعمل ويعمل؛ فالحب وحده لا يكفي ولن يمنحها حياة.

يقول المخرج المشراوي، أفلام غزة (من المسافة صفر) ستصل إلى جميع أنحاء العالم لنروي الحكاية. وقد اخترت سينمائيين محترفين ومبتدئين من غزة، يشاركون بأفلام تتبع مشاعر، تحكي للعالم ما لم يكن. 22 فيلماً لمخرجين هم الراوي وهم الرواية. شكراً للمبدعين في غزة، وشكراً للمنتسقين والاستشاريين خارج غزة، كل الشكر للمخرج الفنان المبدع ابن غزة رشيد فحماً أنت الرشيد للسينمائيين في وطن يباد لك التصيب الأكبر من اسمك.

أن تكون مخرجاً لا بد أن تكون مفكراً، إدارياً وصانعاً ماهراً، تجيد فن الابتكار وتختار الوقت المناسب لتطرح منتجك بعد أن تحدد الجمهور المستهدف لنجني النتائج الطيبة وهذا ما صنعه المخرج القدير رشيد مشراوي.. ابتكر مبادرة تتبع حياة وتحمل مضامين إبداعية تعبر عن نبل أخلاقه.. صنع سينمائية بصرية، تشتمل حياة ومن خلالها خاطب العالم سينمائياً ليحكي ما لم يحك عن شعب ومدن تعرضت للإبادة.. مبادرته توثق الواقع بأساليب فنية مختلفة، تعبر عن وجع 22 مخرجاً ذاقوا يوماً ألوان من الموت.. واستطاعوا بأفكارهم النيرة أن يوثقوا مرحلة مفصلية تعبر عن عذابات الشعب الفلسطيني، أمام عالم مغيب لا يسمع، لا يرى، لا يتكلم.. في غزة يطحن الإنسان، تختلط روحه مع الطير والحيوان ويعجن بالحجارة ليرسم أشبه لوحه سيرالية تجسد الواقع، هذه الأفلام ستكون مستقبلاً عبارة عن وثائق ومرجع للأجيال القادمة، سر جمالها أنها صنعت بمنشاعر إنسانية صادقة تفيض حباً قام بصناعتها مجموعة من الفنانين الذين فقدوا بيوتهم وأزواجهم وتشردوا بين الخيام، عبروا بهذه المبادرة عن تجاربهم الشخصية وقد منحت هذه المبادرة الرائدة من نوعها الفرصة للمواهب عشاق السينما لينفذوا مشروعهم الأول ويعبروا عن أنفسهم عالمياً بواسطة المايسترو المبدع مخرجنا الذي زودهم بالمعرفة، فغسى أن تساهم هذه المبادرة

وظل يزق ويتخبط، أنقذوني من بحر غزة، أنقذوني من غضب الأزقة والمخيمات، ويواصل اللعب بالكلمات على حبال السيرك الأمريكي، يحاول أن يخفي الحقائق ويتلمص من اللعنة ومن قفص الاتهام، دم المسيح الفلسطيني يطارده في شوارع القدس والجليل والشجاعة. أيها الأمريكيون: أنا دراكولا، تفوقت على التاريخ، التاريخ في قبضة يدي، وأنا الملك المبعوث من الرب المحارب في الأرض والسماء، وأنا سيدكم الأعلى، أنا الاستيطان والاستعمار والاستيلاء ومن حشا أجسام الفلسطينيين بالأفلام، أنا القلق الوجودي، المعريد والمتمتم والخارج من مياه المجاري لأغمركم بقذارتي، صفقوا لي، واركموا لي، لقد دخلت غزة وجنين وبلاطة وقلنديا، دخلت الخيام ورياض الأطفال والمستشفيات وصفوف المدرسة، قلت للرضع والخدج والطلاب والنساء والعلماء، وجرفت القبور ومسحت الناس مسحا، اسمعوا كلامي لتسمعوا أصوات الانفجارات، انظروا إلى الأضواء الفسفورية الرائعة، ابتهجوا واستمتعوا وارقصوا، النيران طبقات طبقات، ما ألد صراخ المعذبين العرارة في السجون، اسمعوا الارتعاشات وصددمات الاغتصاب، ما أجمل هذا الألم تحت دعوات البساطير وجنازير الدبابات، ما أروع دفن الناس أحياء.

أيها الأمريكيون: أنا دراكولا الصهيوني، الحسا صحتي، أنا قلعتكم التي لا غنى لكم عنها، أنا التلبا البراق والشيبح، كل من حولي ركعوا، صامتون مطعبون مخبرون عاجزون ضعفاء، لقد استسلم العرب أخلاقياً، تحولت طبيعتهم وعاداتهم وروابطهم، أنا الحيوان الأقوى، أنا نجم الظهر الذي يمنح إقامة دولة فلسطينية مستقلة في المنطقة.

أنا الخراب الكبير، الخارق الذي انتصر على الطبيعة والقانون، أنا الغول والتنين والروح الشريرة، أنا مصاص الدماء، صفقوا للموت الذاتي والخراب النفسي والموت الأخلاقي لليوم التالي في غزة، لا تجعلوني اسقط، مزيدا من التصفيق والإنسان، مزيدا من الجنون، لا تجعلوني أرى مرة أخرى حجرا يقذف الحربة من قصيدة، لا ترضوا علي أن أتوقف عن ارتكاب مجزرة تتلوها مجزرة، هي غزة تصنع حياتها من لحمها ومن رحمها ومن غيمة عابرة، صفقوا لاني خائف ومفزع، غزة تبتلعني.

الظلام، تصفيق أمريكي لدراكولا، مصاص الدماء، الخفاش الذي يشرب من دماء الضحايا، دراكولا الصهيوني منبع الفكر الأمريكي والأوروبي، ثقافة الافتراس والسادية الجنسية، تصفيق ليطل العالم السفلي، المتسلط الذي ينفش ريشه وفاشيته وكراهيته ويكشر عن أنيابه، ويستمر التصفيق والوقوف حتى تصير غزة أرضاً بوراً، حجارة ورمادا وهيكل عظيميا محترقا، تصفيق للطائرات والصواريخ والتجهيز والتجويح والاعدادات والقتل ونشر الأمراض الفتاكة، تصفيق لدراكولا العصر الحديث، لسلخ جلود الأطفال وطبخهم في النيران المصبوبة في قطاع غزة، تصفيق، لا توفقوا المذبحة حتى تتبخر الأجساد ويعود الظل الحجري في الزمن الجديد.

دراكولا في الكونغرس الأمريكي، الجميع من حوله يشعر بالخوف والذعر وبلا كرامة، دراكولا يجتث الخوف بالخوف والتخويف بالتخويف، يتصرف كأنه في يومه الأخير، خائف أن تقف الحرب، يتحدث كأنه مصاب بالهوس، فقد رأى في غزة موتى يعيشون بعد الممات، ورأى شعبا يحمل أحلامه وأناشيده فوق الرفات، ورأى امرأة فلسطينية تضع مولودها بين قذيفتين فتتجب الحياة فوق صخور النسيان.

يزداد التصفيق الأمريكي والزيد والرغبة الجارفة المكبوتة في الانتقام، لا يريد أن يرى حضورنا خارج القاعة، الإعلام واليا فطحات والمقاومة، رغبة جارفة لشعب عظيم في البقاء، ولا يزال يهشم في خطابيه الدنيا، صخب والتهام للجنث، ولن ينتهي خطاب الحرب حتى يتحوّل كل المصفيقين الأحياء إلى جثامين ومن ثم إلى لا شيء، أنه تصفيق امبريالي أمريكي للانحطاط إلى أبعد مدى، لقد حولهم دراكولا إلى جلادين وتافهين، الكل يصفق للجلاد الكامن في نفسه، خانعين ومنصاعين ومن أسفل السافلين.

أمريكا تصفق لدراكولا البلطجي، والقاتل والبهلولان والازعر، أعطته الحصانة والسلاح والمال وأمدته برجال العصابات وبخبرتها التاريخية المبدعة بالتصفيات والتطهير العرقي واقتلاع السكان من أراضيهم وأحلامهم، وقد وصل الكونغرس يحمل لأمريكا الهدايا الكثيرة، الجمجم والأجساد الممزقة، هدايا للأصدقاء الأوفياء، هدايا لأفلام هوليوود المشبعة بالخيالات والأفكار والمتعة والأساطير السوداء،



## بقلم: عيسى قراقع

رائحة نتوح بالعنصرية والفاشية والوساخة، يحظى بتصفيق على مدار أكثر من ساعة في يوم الاحتفال الأمريكي بالجميع الصهيوني. هل رأيتوه كيف يحرك يديه ووجهه وجسمه كأنه في دبابه تقتمح رفح أو خانيونس أو مخيم نور شمس، يضرب في كل الاتجاهات، منفلتا من غابته الدينية والأيدولوجية الموحشة، يقطر كلامه بالدم واللحم والجثث الممزوجة والمدعوسة، يوجه فتاليه الفتاكة التي وصلته من أمريكا إلى قطاع غزة، يهدّد العالم بأسره، يتحدى المحاكم الدولية ومؤسسات حقوق الانسان والرأي العام، يقصف البشرية بكل مبادئها وقيمها، يأكل ويهضم ويسلب وينذع ويدمر ويحوس في المدينة خرابا وقتلا ولا يشع، لا زال التصفيق حادا في قاعة الكونغرس الأمريكي، دعم وإسناد وضحكات وتهليل، مزيدا من أطنان القنابل، مزيدا من الخنق والشنق، مزيدا من الماحقات الساحقات الكاسحات، لا تبق شيئا على وجه الأرض في غزة يا نبي

## حتى لا ننسى الأسرى

في خضم العدوان الشرس الذي تشنه آلة الحرب الصهيونية على كل مناحي الحياة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، تتركز الأضواء أحيانا على الأخبار السياسية، وخصوصا صفقة التبادل وتطوراتها التي تراوح مكانها، وما تصريحات مكتب رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو، بان أمور الصفقة تطورت وشهدت تقدما ملحوظا، إلا استهلاك إعلامي لغايات سياسية تخض نتانياهو ورجبته البقاء في الحكم لأطول فترة ممكنة، لتجنب المحاكمة والحساب..

وإعداد قانون الطوارئ الاعتيادي، وقانون السيوف الحديدية، بعد السابع من أكتوبر الماضي، بدأت الحركة الأسيرة بمواجهة مصير مجهول، لأن الأمر لا يقتصر فقط على تحمل الحياة الاعتقالية، مع انعدام الظروف الملائمة للعيش داخل السجون، بل أكثر من ذلك، حيث إن حياة الأسرى دخلت دائرة الخطر الشديد الذي يُهدد حياتهم بشكل مباشر، وفقاً لشهادات الأسرى المفرج عنهم مؤخراً، يقول النجار:

## رصاصه في رأس كل أسير فلسطيني.. قرار بالقتل

وفي تعليقه على تصريحات ما يسمى بوزير الأمن الداخلي إيتمار بن غفير الأخيرة، بشأن إطلاق رصاصه في رأس كل أسير فلسطيني، يقول النجار: «تصريح بن غفير الأخير قرار بالقتل المباشر»، مشيراً إلى استخدام أسلحة فتاكة وسامة لقمع الأسرى، بعد السابع من أكتوبر، والأخطر من ذلك هو تأثير هذه الأسلحة على صحة الأسرى في المستقبل.

## عمليات اغتصاب بشعة وقذرة تشارك بها الكلاب البوليسية

ويلفت إلى استخدام كلاب بوليسية مدربة على الاغتصاب، وفقاً لشهادات الأسرى المفرج عنهم مؤخراً، مشيراً إلى أن عددا من أسرى الضفة الغربية تعرضوا للاغتداء الجنسي داخل السجون، ولم يقتصر أمر الاعتداءات الجنسية باستخدام الكلاب البوليسية المدربة على الاغتصاب، وكان المحامي خالد محاجنة قد روى ما نقله خلال زيارته الأخيرة للصحفي محمد عرب في سجن (عوفر) غرب رام الله، بعد نقله بأيام من معسكر (سيديه تيمان) جنوب فلسطين المحتلة، وروى تفاصيل تعرض معتقلي غزة لعمليات اغتصاب بشعة وقذرة.



المتحدث باسم نادي الأسير أمجد النجار، يقول إن ما يسمى بوزير الأمن الداخلي إيتمار بن غفير شكل ميليشيات خاصة له داخل السجون من وحدات القمع (كيت، وميتساد، ويماز، والنحشون)، يعملون وفقاً لتعليمات خاصة منه للتكثيف بالأسرى، بدون محرمات ودون خطوط حمراء. ويشير إلى أن أعضاء «الميليشيات الخاصة» يتلقون علاوات مالية كبيرة، حسب درجة القمع والتكثيف التي ينفذونها بحق الأسرى، موضحاً أن هذه الميليشيات تعمل في السجون الصهيونية على مدار الساعة.

## ما يحدث داخل السجون مخطط مسبقاً

ويؤكد النجار في حديثه لبرنامج «وطن وحرية»، ويقدمه الزميل عبد الفتاح دولة، وبيت عبر شبكة وطن الإعلامية، أن ما يحدث داخل سجون الاحتلال خاصة بعد 7 من أكتوبر مخطط، أعدت حكومة الاحتلال لتفكيده مسبقاً، بهدف كسر الروح المعنوية للأسرى، وسحب منجزات الحركة الأسيرة، التي تعتبر رافعة أساسية للقضية الفلسطينية.

## حياة الأسرى دخلت دائرة الخطر الشديد

ومنذ فرض حالة الطوارئ في دولة الاحتلال

منهم ارتقوا بسبب التعذيب والتكثيف، وسط إصرار الكيان الصهيوني على رفض السماح لأي منظمة حقوقية أو إنسانية إضافة لهيئة المحامين من زيارة الأسرى، وذلك لعدم كشف الإجراءات الانتقامية التي تقوم بحق الأسرى.. ملف من أهم ملفات المعركة، في طريق إثبات الوجود الفلسطيني، والحفاظ على كبرياء السجناء واستعادة سطوتهم وجبروتهم على السجنائين من خلال تجاربهم النضالية التي عمدوها بالدماء والتضحيات، لا يمر إلا من خلال الانتفاضة حول قضية السجناء وإثارتها على أعلى مستوى عالمي، وحشد أكبر حملة تضامن إنسانية وحقوقية واجتماعية، واعتبارها قضية استراتيجية ومركزية قبل فوات الأوان، لأن ما يجري داخل السجون، يندرج كارتبي وخطير جدا.

## ميليشيات خاصة للتكثيف بالأسرى دون محرمات ودون خطوط حمراء

منذ السابع من أكتوبر الماضي، يُمارس الاحتلال أعتى أشكال التعذيب والتكثيف بحق الحركة الأسيرة، يُضاف إلى ذلك الإذلال الشديد، وشهدت أشهر الحرب الصهيونية على قطاع غزة تشكيل «ميليشيات» خاصة داخل السجون للتكثيف بالأسرى.

## تركتناك وحدك

نص: أحمد بشير العيلة

تركتناك وحدك  
تحمل هذي المجازر وحدك  
تنتشل الغيم من تحت هذا الدمار لوحدك  
تسحب جثة طفلي الرضيع من الدمع وحدك  
تجعب أشلاء أملك وحدك  
تقلب جرحك وحدك  
تركتناك تحرك في الضوء وحدك  
ترفع جسمك نحو السماء لوحدك  
تحمل كل البيوت وكل الحكايا وكل الضحايا لوحدك  
تركتناك تحمي الرياح ببعض الرماح لوحدك  
تركتناك تطعن سقف الظلام لعل ضياء يمز إلى شهقة في الخيام  
تركتناك تسمع دمع التراب بدمعك بعد المجازر وتطفئ نار البيادر وحدك  
تقيم الجدار الأخير لتحمي شعاعاتنا الباقيات  
تركتناك تحمل سر الحياة ونحن أمام الدمار العظيم.. موات وبعض صلاة.  
xxx.  
تركتناك وحدك  
تنزع روحك من كل موت بكلتا يديك وتمضي أمامي نيباً جريجاً يطيل الحديث عن الذاهبين  
ذهبنا معاً للحقائق دون رفاق ومث أنا في الطريق  
تركتك للنصر وحدك  
فهل تستطيع السطوع وحيداً  
تضيء وحيداً  
وتكثرت عند الخلاص وحيداً؟  
تركتك تصعد  
تركتك تصمد  
تركتك فاجمئ  
فأنت الخلاص الوحيد  
وخطوتنا لابتداء جديد.



## الممارسات الفاشية في سجن عوفر تدفع الأسرى لتفضيل الموت على الحياة

أكد محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين بعد زيارته لسجن عوفر بتاريخ 24 - 07 - 2024، أن إدارة السجن ما زالت مستمرة بحملتها الشرسة ضد الأسرى منذ السابع من أكتوبر الماضي، بل أصبحت تبتكر طرق ووسائل جديدة لتضييق الخناق على الأسرى وقتلهم ببطء.

### وفي هذا السياق، نرفق لكم ما يلي:

1. هناك 7 محاولات انتحار لأسرى، بسبب سوء الظروف الاعتقالية ووحشية السجناء واستهدافهم بسلاح التجويع والاهمال الطبي، حيث أصبح الأسرى يفضلون الموت والاستشهاد على هذه الحياة البائسة.
2. الأسرى يتعرضون للضرب أثناء الاعتقال وفي السجن، خاصة إذا تأخروا عن العدد ولم يستيقظوا على الوقت - الساعة 4 فجرا - من كل يوم، حيث يتم سحب الفرشة وضرب الأسير والتكيل به.
3. تعرض أحد الأسرى الى الحرق أثناء استحمامه، بسبب اضطراره للاستحمام بمياه شديدة السخونة ولم يتم علاجه، حيث قام بوضع معجون أسنان مكان الحرق للتخفيف من أثره، علما أن التحكم بالمياه من حيث درجة حرارته يكون من خلال إدارة السجن عن بعد.
4. الأسير عمرو أبو خليل مريض سرطان ويتلقى جلسات كيماوي، وفي موعد أحد الجلسات تم إلغاءها وتعرض الأسير للضرب وإرجاعه إلى السجن.
5. الأسير بشير زغول قاسم خطيب (38 عام) من بلدة بير زيت/ رام الله، تعرض للضرب المبرح أثناء الاعتقال، ويعاني من فقدان الوزن، حيث خسر أكثر من 12 كيلو من وزنه منذ اعتقاله بتاريخ 18 - 02 - 2023.
6. تم تحويل غرفة الكانتين وغرفة الغسيل وغرفة الصف، إلى غرف اعتقالية ووضع حمام بداخل كل منها.
7. يقبع في كل غرفة 11 أسير كحد أدنى، ينام 5 منهم على الأرض، والباقي على أسرة حديدية، ويفتقرون لأدنى المقومات الحياتية من ملابس وأغطية وطعام.

بالصراخ». ويضيف «دهستها الدبابة عمدا، كانت تستطيع الالتفاف وتفاديها، لكنها تعمدت دهسها». ولم يتوقف مسلسل القتل المجاني، حيث حاولت دبابة ثانية دهس مهند نفسه، لكنه تراجع للخلف وهرب، فاعتقد أنهم سيطلقون عليه النار، لكنهم لم يفعلوا. ووسط ظلام الليل، أخذ مهند يصرخ بأعلى صوته لعل أحدا يسمعه، فلم يجبه إلا الصمت.

### موقف عصيب..

بعد أن غادرت الدبابات الثلاث المنطقة، عاد مهند إلى أمه، ففوجئ بمجموعة من الكلاب الضالة تحاول نهش جثتها، فأخذ قطعة حديد من على الأرض، ولوح بها تجاهها فهربت.. كان الموقف عصيبا على مهند، فلم يعرف ماذا يفعل: جسد أمه متناثر أمامه وسط الظلام، والكلاب ترقبه من بعيد في انتظار رحيله، وجرحه جراح شظايا القنابل اليدوية التي ألقيت عليهم ينزف، وأصوات الانفجارات وإطلاق النار لا يتوقف، وفي الوقت ذاته لا يعرف مصير شقيقاته.

حاول تجميع جسد أمه، وحمله، لكن قواه كانت خائرة، فقد أصابه الهول الذي رآه بهزال شديد جعله غير قادر على حمل حجر صغير. وحتى لو تمكن من ذلك، فلا يعرف أين يذهب بها وسط هذه الاشتباكات والمعارك.

وأخيرا، قرر مهند ستر جسد والدته وتغطيته جيدا، ثم هرب من المكان عبر شوارع فرعية، ويستذكر «قلت الحاجة (أمي) الله يرحمها وعرفت مصيرها، وأردت أن أبحث عن أخواتي». وظل مهند يمشي بصعوبة وسط الظلام وصوت الانفجارات والرصاص، وهو يبكي وينتحب، حتى وصل إلى شارع بغداد واتجه منه شمالا، ولحسن حظه لم يقابل أي من قوات الاحتلال، حتى تمكن من مغادرة حي الشجاعية، والوصول إلى حي التفاح المجاور. وفي الطريق، تذكر مهند والده «رشاد الجمال» الذي قتله جيش الاحتلال خلال الحرب الحالية أيضا، وتحديدًا في فبراير الماضي، جراء قصف استهدف منزلا كانت الأسرة قد نزحت إليه غربي مدينة غزة. واليوم التالي، بدأ الشاب في البحث عن شقيقاته، حتى علم بوجودهن في المستشفى المعمداني، حيث كن يتلقين العلاج من إصابات بشظايا القنابل اليدوية التي ألقتها جيش الاحتلال عليهم، والتقى مهند شقيقاته في المستشفى، وبعد أن أخبرهن بما جرى مع والدتهن، بكى الجميع كثيرا.

## صفية الجمال.. أم ستينية سحقتها دبابة صهيونية أمام ابنها



من الشاب الوحيد (مهند) خلع ملابسه، وأخذوه للتحقيق في مكان آخر. وتجمعت بنات صفية حولها، وبدأن في البكاء وطلبن من الجنود إسعافها، وقتلن لهم «أمي تموت، أمي تموت، جرحها كبير». وبعد قليل، أجبر الجنود البنات على ترك أمهن، وأخذوهن إلى خارج البيت، ثم أمروهن بالتوجه إلى شارع صلاح الدين غربا، وسط الظلام والقصف وأصوات إطلاق النار، ومرورا من بين أرتال الدبابات.

### السحق بجنازير الدبابة..

أما مهند، فبعد أن حقق معه الجنود، أعادوه للغرفة التي توجد بها أمه، ثم طلبوا منه حملها على «نقالة» طبية، برفقة أحد الجنود، والنزول بها خارج البيت، ووضعوه ووالدته داخل دبابة، تحركت إلى وجهة لا يعلمها. وبعد قليل، توقفت الدبابة، وأنزل الجنود مهند، ثم ألقوا والدته على الأرض، فقد خدع الجنود الابن، وأقنعوه بأنهم ينتظرون سيارة إسعاف لنقلها للعلاج، لكنهم كانوا يخططون لأمر آخر. وفجأة، صدم مهند بدبابة ترجع للخلف وتدوس على جسد والدته الجريحة حتى حولتها إلى أشلاء ممزقة.

يقول الشاب: «كانت 3 دبابات تحيط بنا، واحدة منها فجأة عادت للخلف وداست على أمي، فقدت عقلي وأخذت

وبدأت بتجريف قطعة أرض مجاورة، فانتقلوا إلى الطابق الثاني من البيت، وتجمعوا في غرفة وسط الشقة، وأغلقتوا على أنفسهم الباب. وعند غروب الشمس، وبعد ساعات من الخوف والترقب، وقع ما كان يخشاه أهل البيت، حيث بدأت جرافة عملاقة بتجريف المنزل من الجهة الخلفية. وبدأ المحاصرون في الابتهاال إلى الله، وترديد «الشهادتين» اعتقادا منهم أن الجنود سيقتلونهم عبر هدم المنزل على رؤوسهم. لكن فجأة، اقتحم الجنود المنزل، حتى وصلوا الغرفة التي يوجد بها أفراد الأسرة الذين بدؤوا في المناداة على الجنود بالقول «إننا مدنيون»، لكن الجنود لم يكتروا، وأطلقوا وابلا من الرصاص، ثم قذفوا أول قنبلة يدوية داخل الغرفة، ثم أتبعوها بـ4 قنابل أخرى.

وارتمى أفراد عائلة الجمال على الأرض واحتتموا بقطع الأثاث القليلة، والتي لم تمنع إصابتهم بشظايا القنابل اليدوية، حيث أصيبت الأم «صفية» بجرح كبير في صدرها، وجرح أبنائها الأربعة بشظايا القنابل بمناطق متعددة في أجسادهم. ويقول مهند للجزيرة نت «رموا علينا 5 قنابل متتالية، وكانوا يطلقون النار، وأخواتي يصرخن نحن مدنيون ولا تشكل خطرا، لكن لم يتوقفوا». وعقب ذلك، دخل الجنود الغرفة، وسط الصراخ وإطلاق النار من البنادق على الجدران. وبدأ جرح الأم في صدرها كبيرا، ولا يقل طوله عن 15 سنتيمترا، وكانت تنادي على الجنود «أنا يموت، أنا يموت» لكنهم لم يهتموا، وطلبوا

كانت تلك الليلة صديقة لعائلة الجمال، القاطنة في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، فقد مضت ساعاتها هادئة رتيبة، بينما بدأ نور الصباح «تذيرا» حاول لفت أنظار أفراد الأسرة للوحوش المعدنية التي بدأت تتسلل للمنطقة.

### تقرير: القدس

عند الساعة العاشرة من صباح الخميس 27 يونيو الماضي، كانت دبابات وأليات جيش الاحتلال الصهيوني قد اجتاحت الحي بشكل خاطف، ووصلت إلى عمقه مستغلة عامل المفاجأة، حيث اعتاد الأهالي أن تتسلل القوات إلى مناطقهم ليلا بعد أن يلقي الظلام بسائره، وليس في وضوح النهار كما في هذه المرة. وسمع سكان بيت «الجمال» أصوات محركات الآليات، مصحوبة بقصف عنيف وإطلاق نار كثيف، فأدركوا أنهم محاصرون وأن حياتهم في خطر حقيقي. ووجد في المنزل الكائن في شارع «النراز» 6 أشخاص: الأم صفية الجمال (65 عاما) ونجلها مهند (28 عاما) وبناتها نسبية (34 عاما) وأريج (30 عاما) وهديل (25 عاما) وحفيدتها منى (عام ونصف العام).

### ساعات من الرعب..

أصاب الرعب أفراد الأسرة، خاصة أن قوات الاحتلال تمركزت أمام منزلهم

## حالات مرضية صعبة بين المعتقلات في سجن الدامون

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن هناك العديد من الحالات المرضية الصعبة بين المعتقلات في سجن الدامون، بحاجة إلى علاج ورعاية صحية في مستشفيات مدنية.

والأسيرات. وأفادت المحامية نقلا عن المعتقلتين، بأن الغرف مكتظة جدا، حيث يوجد نوعان من الغرف، الكبيرة والتي يحتجز فيها (10) معتقلات بالحد الأدنى، والصغيرة يحتجز فيها (5) معتقلات على الأقل، ولكن مساحات الغرف صغيرة جدا مقارنة بعدد المعتقلات، ودرجات الحرارة داخلها مرتفعة ولا يوجد تهوية، مما يجعل الحياة داخلها معاناة وعذاب، فيما يخص للفورة والاستحمام ساعة واحدة فقط، ويتم إخراج كل غرفتين مع بعضهما، والأكل لا زال سيء كما ونوعاً، وهناك نقص حاد بالملابس والأغراض والاحتياجات النسائية. وجددت الهيئة مطالبتها للمؤسسات والاتحادات النسوية المحلية والدولية من أجل إنقاذ المعتقلات، ووقف تفرّد إدارة سجون الاحتلال بهن.

وأضافت الهيئة في بيان لها، أن المعتقل الذي فيه 78 معتقلة ثلاثة منهن من غزة (سهام أبو سالم وابنتها سوزان أبو سالم، وأسماء شتات)، وثلاث العدد الإجمالي معتقلات إداري. وأشارت إلى أن المعتقلتين المرضيتين زينب سجدية المصابة بمرض السرطان، ورناء عيدة يعانين من وضع صحي صعب، فيما تحتجز المعتقلتين نوال فتحية ودانا خوري في زنازين العزل الانفرادي. ولفتت إلى أن محامية الهيئة تمكنت أول امس الأحد من زيارة المعتقلتين أنوار رستم (33 عاما) من بلدة كفر مالك شرق رام الله والتي لا زالت موقوفة، وهناء صالح (36 عاما) من بلدة دير ابو مشعل شمال غرب رام الله والمعتقلة وفقا لقرار إداري، إذ تبادلتهما الحديث كل على حدا، واطلعتاهما على وضع السجن



هيئة الأسرى

حرب التجويع والعزل مستمرة  
بحق الأسيرات في سجون الاحتلال



الصلاة	مواقيت
العشاء: 21:28	الضجر: 04:13
المغرب: 19:57	الشروق: 05:54
العصر: 16:43	الظهر: 12:55
الغروب: 19:57	
العشاء: 21:28	
الطقس المنتظر اليوم والغد	
عناية 37°	الجزائر 34°
عناية 36°	الجزائر 33°
عناية 34°	وهران 34°
عناية 34°	وهران 33°

# الشعب 24

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

## عاهد فأوفى..

تعزيز موثوقية الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية من أجل منح النشاط العام والإصلاحات المبرجة أكثر فعالية وزجاجة.



## مفازر للجيش تقضي على 3 إرهابيين خطيرين

خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني في أسبوع

توقيف 3 عناصر دعم للجماعات الإرهابية ■ إبطاء إدخال 05 قناطير «كيف» عبر الحدود مع المغرب



تمكنت مفازر للجيش الوطني الشعبي من القضاء على 3 إرهابيين خطيرين بعين الدفلى، وتوقيف 3 عناصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني، بحسب حصيلة عملياتية أوردتها، أمس الأربعاء، وزارة الدفاع الوطني.

أوضح المصدر، أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفازر للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 25 إلى 30 جويلية 2024، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني».

ففي إطار مكافحة الإرهاب وإثر عملية بحث وتمشيط بعين الدفلى، قضت مفازرة للجيش الوطني الشعبي على 03 إرهابيين خطيرين كان يحوزتهم مسدسين (02) رشاشين من نوع كلاشنيكوف وخمسة 05 مخازن وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى».

وفي نفس السياق، «أوقفت مفازر للجيش الوطني الشعبي 03 عناصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني».

وفي إطار «مكافحة الجريمة المنظمة ومواصلة الجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلداننا، أوقفت مفازر مشتركة للجيش

الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 49 تاجر مخدرات وأحببت محاولات إدخال 05 قناطير و13 كيلوغراما من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط 208939 قرص مهلوس».

ويكمن من تمرسات ويرج باجي مختار وإن صالح وإن قزام، «أوقفت مفازر للجيش الوطني الشعبي 103 شخص وضبطت 5 مركبات و46 مولدا كهربائيا و31 مطرقة ضغط، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة

والمفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التفتيش غير المشروع عن الذهب، في حين تم توقيف 08 أشخاص آخرين وضبط مسدس رشاش من نوع كلاشنيكوف و03 بنادق صيد و2688 لتر من الوقود، وهذا خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني».

من جهة أخرى، «تمكن حراس السواحل من إحباط محاولات هجرة غير شرعية بالسواحل الوطنية لـ51 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 509 مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني».

## استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني بطهران الرئيس الإيراني يوجه شكرا خاصا للرئيس تبون

كما ذكر بمواقف الجزائر تجاه النضال الذي يخوضه الشعبان الفلسطيني والجزائري، معربا عن «استيائه واستنكاره للجريمة النكراء التي استهدفت القيادي إسماعيل هنية رحمه الله» من جهته، وجه الرئيس الإيراني «شكرا خاصا» لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، مشيا على حضور الجزائر خلال مراسم تنصيبه، وهو ما يعد «دليلا على جودة العلاقات التي تربط البلدين».

استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أمس الأربعاء بطهران، من قبل رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد مسعود بزشكيان، حسب ما أفاد بيان للمجلس.

أوضح المصدر أن بوغالي نقل للرئيس الإيراني «تحيات تبون لمستوى العلاقات بين البلدين وتمنياته له بالنجاح والتفوق في مهامه الجديدة على رأس الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وعبر بوغالي أيضا عن «ارتياح السيد عبد المجيد تبون لمستوى العلاقات بين البلدين والسعي إلى تعزيزها من أجل تنمية تكون في مستوى تطلعات الشعبين من خلال اللجان المشتركة، مع تبادل التجارب والخبرات».

## بمقبرة «سيدي امحمد أعراب» بمعسكر.. جثمان المجاهد كبير بن يحي يوارى الثرى

ذات المصدر. للإشارة، ولد المجاهد الراحل سنة 1938 بمنطقة «أولاد كبير» ببلدية مطمور، حيث كان عضوا في المنظمة المدنية لجهة التحرير الوطني إبان الثورة التحريرية المجيدة بصفة «مسبل» بمنطقة غريس في الفترة من سنة 1956 إلى 1959، قبل أن ينضم إلى إحدى كتائب جيش التحرير الوطني بالمنطقة السادسة للولاية الخامسة التاريخية إلى غاية الاستقلال.

ووري الثرى، بعد ظهر أمس الأربعاء، بمقبرة «سيدي امحمد أعراب» بمنطقة «زلاقة» ببلدية مطمور، معسكر، جثمان المجاهد كبير بن يحي الذي وافته المنية، ليلة الثلاثاء، بمقر سكناه بمدينة مطمور، عن عمر ناهز 86 سنة إثر وعكة صحية، بحسب ما علم لدى مديرية المجاهدين وذوي الحقوق.

جرت مراسم تشييع جنازة الفقيد بحضور السلطات المحلية لدائرة غريس ومجاهدين وجمع غفير من المواطنين، بحسب ما أوضحه

## وزير التعليم العالي والبحث العلمي.. كمال بداري:

### رئيس الجمهورية يضع الجامعة في صلب انشغالاته

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري، أن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يضع الجامعة في صلب انشغالاته الجزائرية الجديدة لتكون بذلك قاطرة للتنمية الاقتصادية في البلاد.

قال بداري، خلال نزوله ضيفا على حصة «لقاء التلفزيون» للتلقيين الجزائريين، مساء الثلاثاء، أن «رئيس الجمهورية يضع الجامعة في صلب انشغالاته الجزائرية الجديدة، وهو ما جعل الجامعة - كما قال - توابك الرهانات لتكون محركا للاقتصاد الوطني».

وكشف الوزير بالمناسبة، أن الرقمنة لعبت دورا رئيسيا في ترشيد النفقات وتحسين الخدمات الجامعية، لاسيما الإنفاق في مجال الأبحاث والنقل الجامعي. ويخصوص تعزيز التكوين باللغة الإنجليزية، أشار بداري إلى أنه تم اعتماد التدريس بها على مستوى عدة ميادين بيداغوجية عبر المؤسسات الجامعية المختلفة، مع العمل على توسيع العملية خلال المرحلة المقبلة، لاسيما في التخصصات التكنولوجية، ميدان علوم المادة، علوم الطبيعة والحياة وبعض التخصصات في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية. من جانب آخر، كشف الوزير أن عدد حاملي شهادة البكالوريا الجدد الذين ولجوا الامتحان الرقمية بلغ 396 ألف طالب بنسبة تقدر بـ96٪، في حين قسام 386 ألف طالب بالتسجيل الأولي، وهو ما يمثل 79٪ من إجمالي حاملي البكالوريا الجدد، مؤكدا أن العملية تمت بسلاسة، خصوصا في ظل رقمنة كل مراحلها بغية تحقيق مبدأ مقاربة التعليم العالي عبر الشفافية التامة. وفيما يتعلق بمسارات التكوين، أبرز السيد بداري أنه تم استحداث

## على مستوى مطار الجزائر الدولي «هوارى بومدين»

### وزير الداخلية يقف على ظروف تكفل شرطة الحدود بالمسافرين

وقف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، الثلاثاء، على ظروف تكفل شرطة الحدود بالمسافرين على مستوى مطار الجزائر الدولي «هوارى بومدين»، بحسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للوزارة.

أوضح المصدر، أن هذه الزيارة تدرج في إطار «متابعة ظروف استقبال المسافرين على مستوى المطارات الدولية خلال موسم الاصطيف». واطلع الوزير، الذي كان مرفوقا في هذه الزيارة بكل من المدير العام للأمن الوطني علي بدراوي، ووالي ولاية الجزائر محمد

## الديوان الوطني للأرصاد الجوية:

### تواصل موجة الحر بعدة ولايات غرب وشرق البلاد

أعلن الديوان الوطني للأرصاد الجوية، في نشرة خاصة له، أمس الأربعاء، عن تواصل موجة الحر التي تمس ولايات غرب وشرق البلاد، حيث من المتوقع أن تصل أو تتجاوز درجات الحرارة 46 درجة مئوية. تخص النشرة، التي صنف في درجة يقظة «برقالي»، كلا من ولايات: سيدي بلعباس، معسكر، سعيدة، غليزان، الشلف، عين الدفلى، المدينة، تيزي وزو، البويرة، تيسمسيلت، وشمال تيارت، حيث من المتوقع أن تصل درجات الحرارة القصوى إلى 44 درجة مئوية وقد

## إشهار